من يقف وراء أزمة المياه في الأردن؟

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

الثلاثاء ٢٤ صفر ١٤١٢هـ
الموافق ٣ ايلول ١٩٩١م

رقم العدد ٣١

الرباط

١٦ صفحة

٢٠٠ فلس

★ الأحزاب الشيوعية إلى أين؟

• أمين عام الحزب الشيوعي الاسباني لا يزال يرى أن كلمة شيوعي لم تختف من القاموس السياسي.
• جس هول زعيم الحزب الشيوعي الامريكي يرى أن الحركة لم تمت وستعود حتماً إلى السلطة في الاتحاد السوفيتي واعترف هول بأن الشيوعية تمر بأوقات صعبة.
• قررت رئاسة مجلس السوفييت الأعلى في أوكرانيا حظر الحزب الشيوعي الاوكراني وتأميم ممتلكاته.
•....؟؟

ممثل حماس للرباط

المطلوب «كامب ديفيد» عربية تترك الامة خارج دائرة الصراع

المؤتمر الشعبي الاسلامي في السودان

دعم الانتفاضة المباركة حتى التحرير

الحكومة .. لجنة الحريات .. المعتقلون

يبدو ان المفاوضات التي تمت بين لجنة الحريات في مجلس النواب والسيد رئيس الوزراء والاجهزة المسؤوله في الدولة قد ادت الى بعض النتائج الايجابية فقد اعلنت الحكومة يوم الاحد الماضي الافراج عن ثمانين معتقلا، واعترفت بوجود مائة وعشرين اخرين.

ويبدو ان الحكومة كانت في سباق مع الزمن فقامت بهذه المبادرة للتخفيف من شان القرار الساخن الذي اعدته لجنة الحريات والذي تقرر تقديمة في جلسة يوم الاحد.

ومع الساعة الاخيرة من اعداد جريدة الرباط يكون مجلس النواب قد عقد جلسته ليوم الاحد، ومع اننا لا نستطيع ان نعطي تفصيلات لما ستكون عليه هذه الجلسة الا ان التوقعات تفيد ان الحوار سيكون ساخنا بين الحكومة ومجلس النواب عند مناقشة التقرير الذي اعدته لجنة الحريات حول المعتقلين والموقوفين وحول السجون ومعاملة المسجونين.

ولجنة الحريات في مجلس النواب تضم نوابا من مختلف الكتل البرلمانية ولكنهم جميعا متفقون على ما تضمنه التقرير الذي يبين احوال المعتقلين وما يمارس ضدهم من ممارسات تخالف الدستور. وسيكون الحوار ساخنا لان تقرير لجنة الحريات وجه اتهامات مباشرة للحكومة بالاساءة للمعتقلين.

وجدير بالذكر ان لجنة الحريات شكلت لاول مرة في تاريخ مجلس النواب الاردني، وهذا التقرير الذي اعدته اللجنة يعد الاول من نوعه.

شارون:
مصر تشارك في سباق التسلح ضدنا

الهدف الرئيسي والمباشر الذي تسعى إليه الصهيونية الآن هو إقامة ما يسمى بـ (اسرائيل الكبرى) وحتى يتم لهم ذلك دون عناء تسعى الصهيونية لتجريد المنطقة العربية بأسرها من السلاح الذي قد يكون عقبة في طريق تحقيق هذا الحلم اليهودي القديم إذا ما أحسن استغلاله والاستفادة منه.

وضمن هذا النهج التجريدي صرح وزير الإسكان اليهودي أريئيل شارون في حملة تحريض ضد مصر أمام ١٥٠ مسؤولاً أمريكيا يزورون الكيان



الصهيوني فقال (ان مصر تشارك في سباق التسلح الذي يستهدف اسرائيل).

واضاف شارون (لدينا مشكلة مع مصر لدينا معاهدة سلام واعتقد أنه سلام حقاً لكنني أطرح السؤال التالي: من هم أعداء مصر؟ ولماذا يشاركون في سباق التسلح لأي هدف؟ هناك هدف واحد وهو اسرائيل).

وحتى يقتنع الصهاينة برغبة الدول العربية في السلام طلب شارون من الدول العربية المبادأة بوضع حد لسباق التسلح وعبر إدخال إصلاحات ديمقراطية في أنظمتها وقال «إننا نطالب تماماً بالشيء نفسه الذي تطلبه الولايات المتحدة من الاتحاد السوفياتي وما هو مهم بالنسبة لأمريكا هو أكثر أهمية بالنسبة لإسرائيل».

باراك:
العراقيون يواصلون الخداع

من جهة أخرى قال رئيس الأركان الصهيوني ايهودا باراك في برنامج بثه التلفزيون اليهودي «أن العراقيين يواصلون الخداع»، وأضاف قوله «إنني أعتقد أن لديهم مئات أخرى من صواريخ السكود التي تهدد اسرائيل، وحتى يتمكن مواطنون اسرائيل من النوم الهادىء شدد رئيس الأركان على أنه «من المهم جداً الا نغفو لحظة المناقشات حول الميزانية».

صراع إرادات بين الحكومة التونسية وحركة النهضة

الرباط

رجل أمريكا المريض

ما كان للدولة العظمى، والرجل الحديدي، والدب الأكبر، ما كان للشيوعية أن تسقط هذا السقوط الذريع بهذا الوقت السريع لو كانت قائمة على أسس قوية ثابتة من الداخل، لو كانت معتمدة على البناء الانساني القويم، ذلك البناء الذي يحترم عقل الانسان وفكره وفطرته ومشاعره وإنسانيته، وأشواقه الروحية وحاجاته المادية، ما كان لجهد ثلاثة وسبعين عاماً في دولة عظمى أن يضيع هباء لو أن النظرية الشيوعية تعاملت مع الانسان كانسان قبل أن تتعامل معه كحيوان تكفيه حاجات الجسد ومطالب البقاء.

كانت روسيا العظمى قوية في ملايينها من البشر، وكانت قوية في بنائها العسكري وجيشها الأحمر عدداً وعدة، وكانت قوية في موقفها العالمي ونفوذها في هيئة الأمم وقدرتها على وقف الغطرسة الأمريكية ومجابهة الترسانة الأمريكية والغربية. وتضخمت الصناعات الروسية والقوة الروسية والهيبة والهيمنة الروسية. فكانت قوية في كل شيء، ولكنها كانت ضعيفة منهارة في أعماق النفوس، فلم يكن بها ايمان وإنما كان منها خوف ورعب. وكان يوم السعادة عند الروسي إذا خرج من وطنه، من الطوق الحديدي إلى أمريكا أو أي دولة أوروبية.

وكانت المخابرات الروسية مخترقة، وكان الكاتب الروسي والرياضي الروسي والفنان الروسي مخترقين في أعمالهم. ولم تفتح روسيا نوافذها على ما يجري في العالم خارج الجدار الحديدي، فاضطر أهل الجدار وحماته وبناته أن يبحثوا عمن يساعدهم في تشقيق الجدار أو فتح كوة فيه وإذ بالجدار ينهار من القواعد.

ودخلت الجرثومة اليهودية ـ وعندها أساليب الاغراء بالجنس والمال، وأساليب الترهيب والجاسوسية، دخلت في الجسم السوفيتي وأخذت تنخر فيه، وتعمل ما يعمله المرض الخبيث، فالتقى الضرب على الرأس والأرجل مع سريان المرض الخبيث من الداخل.

البقية ص١٤





شرق وغرب

كلمات في ضوء ما حدث في الاتحاد السوفياتي

ياسر ابراهيم الزعاترة

لا بد من الإقرار بأن الوضع في الاتحاد السوفياتي كان في غارقاً في السوء قبل مجيء غورباتشوف، ولكن هذا السوء كان مغطى بقشة على أهل الخارج، فجاء صاحب البيروسترويكا بسياسته الجديدة ومن ضمنها (الغلاسنوست) أو الانفتاح ليضع العالم وكذلك الشعب السوفياتي أمام حقيقة ما يجري داخل الأسوار الحديدية.

والبيرسترويكا في حقيقتها هي سياسة واقعية من العيار الثقيل في بلد موغل في الانغلاق ومع ذلك فقد كانت محببة الى المواطن السوفياتي الذي لم يكن يهمه أن يقال عن بلده أنه اقوى بلد في العالم فيما هو مقموع ومجوع داخلياً، فالقمع والجوع من الد أعداء الوطنية. من هنا فإننا نعتقد بأن معظم جماهير الشارع السوفياتي مع الثورة الجديدة فشعار رفض الاتحاد السوفياتي لسياسة (الإملاء) من أي أحد حسبما جاء في بيان القادة الجدد، وان كان براقاً، إلا أنه يعني المزيد من الضغوطات الاقتصادية والتي تؤثر بشكل مباشر على المواطن السوفياتي، فالتبعية الغورباتشوفية للسياسة الأمريكية وان أضرت بمكانة الاتحاد السوفياتي كقوة عظمى الا أنها درت عليه مليارات كثيرة، وأوشكت على إدخاله في نادي الدول الصناعية الكبرى وهو ما يعني في ذهنية المواطن السوفياتي الرفاه الاجتماعي والجينز والروك أندرول.. إلخ. هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن نظرة المواطن السوفياتي الى القادة الجدد، قد تلخصت في أنهم مجموعة من قيادات الحزب والمخابرات والجيش والذين أضرت سياسة البيرسترويكا بمكتسباتهم ومصالحهم، وهم الذين كانوا يشكلون قبل البيروسترويكا مجموعة من الأباطرة الذين ينهبون ثروات البلد ويتحكمون بمصائر أبنائه.

لئن كانت فرحة الشارع العادي مبررة تجاه ما حدث في الاتحاد السوفياتي بسبب مواقف غورباتشوف اثناء ازمة الخليج، فإن فرحة الرفاق الشيوعيين غير منطقية، حتى وان كان الرئيس الجديد شيوعي حتى النخاع حسب تعبير د. يعقوب زيادين زعيم الشيوعيين في الاردن، لأن سقوط الشيوعية قد أصبح من المسلمات لا لشيء الا لكونها سقطت كخيار شعبي في الاتحاد السوفياتي وفي جميع الدول الاشتراكية سابقاً. وسقوطها كخيار شعبي هو السقوط الحقيقي لها، ولن يحييها كون الرئيس الجديد (شيوعياً حتى النخاع).

لقد كان من السذاجة الاعتقاد بأن قادة الانقلاب (لو أنهم استمروا) لكانوا انصارا للعرب على طول الخط. لأن سياسة المصالح هي التي كانت ستكون المحرك الرئيس للسياسة الخارجية، ولم يكن ممكناً أن يقدم القادة الجدد مثلاً على وقف هجرة اليهود لانهم في غنى عن اثارة اليهود وقوتهم المتحكمة بمفاصل العالم.

كما أن القيادة الجديدة لم تكن لتنسى على سبيل المثال كيف كانت الدول الثورية العربية تتغنى بصداقة موسكو، فيما تمد يدها من الخلف الى الولايات المتحدة وأرصدة زعاماتها في بنوك الغرب وأبناؤهم يتعلمون في جامعات الغرب..

لوهلة من الزمن اعتقدت بأن الإحباط الذي اصاب الناس جراء نتائج حرب الخليج، سيحول دون تعلقهم بأي أمل آخر بسهولة، ولكن الذي حدث قد أثبت ان الناس ما زالت تتعلق بحبال الهواء. وقد جاءت هذه القضية لترسخ عقيدة (القدرية الأمريكية) في نفوس الكثيرين، ألم يظهر غورباتشوف زعيم الاتحاد السوفياتي كأي زعيم من زعماء العالم الثالث، تم الانقلاب عليه، ثم اعاده بوش في اليوم الثاني؟!!

حديث الثلاثاء

د. همام سعيد

قديماً صنعت حنيفة، وهي قبيلة عربية، صنماً من التمر في وقت الوفرة والخصب، ثم عبدته وطافت حوله واكتفت بلحسه، وعندما تغيرت الأحوال وأمحلت البلاد طافت حنيفة على ربها فأكلته وزتت عليه.

وسار غورباتشوف على خطى حنيفة فاستقال من أمانة الحزب الشيوعي الذي أوصله إلى السلطة، وصادر مكاتب الحزب الخمسمائة، وبعد أن صعد إلى السطح ضرب السلم برجله ولعله من سذاجة الرأي وبداهته أن يقال: ان هذا الموقف بسبب الانقلاب المسرحي غير المفهوم!! والأصح أن ما نشاهده اليوم هو ثمرة (البيروسترويكا) وقد ضرب غورباتشوف آخر مسمار في نعش الشيوعية.

والشيوعية مثال على الأفكار الوضعية والمبادىء الأرضية التي لن يطول الزمن حتى يلعنها أهلها ويتخلى عنها فلاسفتها. وهذه الشيوعية التي نادت عمال العالم ليتحدوا! عليها فاستجابوا، ولكن ليكونوا ضدها، وبعد أربعة وسبعين عاماً من الافساد الفكري والعقائدي ستتحول مراكز التوجيه الشيوعي إلى مراكز تكشف فساد الشيوعية وتخريبها.

أما نحن في الأردن فما زال على جدول أعمال مجلس النواب إلغاء قانون مكافحة الشيوعية، في الوقت الذي تحظر الشيوعية في عقر دارها!!

أما نحن في الأردن فقد سلمنا أحد أكبر المراكز الجامعية لزعيم ماركسي معروف ليربي الأجيال ويصوغ فكر الأبناء. في الوقت الذي يطرد فيه الشيوعيون من مراكز التوجيه في الصحافة والإعلام ومختلف الإدارات في روسيا!!

في روسيا رفعت بطاقة التقدمية عن الحزب الشيوعي ووضعت عليه بطاقة الرجعية!! أما في بلادنا فلا ندري ماذا نقول لأبنائنا في الجامعات هل الماركسيون تقدميون أم رجعيون، والأولى أن نقول: تقدميون سابقاً رجعيون لاحقاً!!

في ذاكرة الحدث

الدب الروسي والثعلب الأمريكي

د. بسام العموش

نؤمن بالتحالف السياسي المبني على تبادل المصالح دون الاخلال بعقيدتنا ودون التنازل عن شيء من فكرنا، ولهذا فإننا نفتح اذهاننا لنسمع من غيرنا لعلنا نجد شيئاً يدخل في مصالحنا في حركة لعبة الأمم وفي صراع حضارتنا مع غيرنا. أما ان نخدع بالسراب ونبني على الظنون ونعطي الثقة لغير اصحابها فهذا فعل السفهاء او الكسالى الراغبين في ان يحقق لهم (الآخر) كل أمانيهم.

رغم عشرات السنين من الويلات التي نزلت بنا الا اننا لا نزال نبحث عن المنقذ من غيرنا ونبحث عن القوى السحرية التي تدغدغ عواطفنا. لقد لعب الأصدقاء السوفييت سنوات طويلة بنا أو ببعض ابنائنا وأوهموهم انهم سيفعلون الكثير لأمة العرب وتخدر السامع العربي بتلك الكلمات وانتظر طويلاً ولكنه اكتشف في نهاية الأمر وبعد زمن طويل ان الأصدقاء غير صادقين.

وجاء غورباتشوف وفرحنا لمجيئه لأنه نسف الشيوعية من جذورها وأعلن بعد سبعين سنة من الخداع الشيوعي والأوهام الماركسية ان الأمر يتطلب (اعادة البناء) وان كانت الحقيقة هي نسف البناء والالتحاق بالقطار الرأسمالي.

لقد خدمنا غورباتشوف بأن كان صريحاً وأزال السراب من امامنا فهم السوفييت ان يجدوا القمح لا أن يحرروا الشعوب ولا ان ينصروا المظلومين. أقول فرحنا لسقوط الشيوعية ولم ننتبه لما ترتب على ذلك، فالدب الروسي ـ وان كان شكلاً دون مضمون ـ كان مرعباً للثعلب الأمريكي، أما وقد سقط الدب الورقي فان الثعلب قد انفرد بالساحة وأخذ يسرح ويمرح ويدوس الشعوب المستضعفة دون اسالة للدماء بل خنق سياسي واقتصادي.

وجاءت الهجرة اليهودية كبركة أخرى لغورباتشوف وسياساته الاصلاحية، وبالتالي فان السوفييت قد تسببوا بجرائم عدة في حقنا، كان آخرها تسليم العالم للامبريالية الأمريكية. ولا أظن ما حصل أخيراً في موسكو الا مسرحية

البقية ص١٤

الرباط
صحيفة اسبوعية اسلامية جامعة يصدرها الاخوان المسلمون الأردن
تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر/ اثينا ـ اليونان
رئيس التحرير كمال رشيد
نائب رئيس التحرير ابراهيم غرايبة
المكتب الاقليمي
عمان الاردن ص.ب ٢٤١٤
هاتف ٦٩٢٨٥٢ / ٦٩٢٨٥٣ / ٦٩١٥١٦
فاكس / ٦٩٢٨٥٤
التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية
هاتف ٦٢٧٦٤٤

هموم مواطن

عذراً معالي الوزير؟

لعل من أهم سمات الوزير (المسؤول) الناجح أن يدخل وزارته بعقلية منفتحة محاولاً الاستفادة من تجارب الذين سبقوه، لكن أن يبدأ الوزير عمله واضعاً نصب عينيه إزالة آثار من سبقوه فهذا أمر ينافي كل قواعد الإدارة الناجحة.

بعد خروج الأخوان من الحكومة - عقب التشكيل الوزاري الأخير - تردد أنه سيصار إلى إزالة آثار وزراء الأخوان ونتائج سياساتهم التي مارسوها خلال فترة وزارتهم، ومن خلال إدراكنا لطبيعة المرحلة وظروف التشكيل الوزاري وأهدافه كان من المتوقع أن يتم مثل هذا الأمر لكن - استناداً إلى تصريحات السيد رئيس الوزراء كان من المتوقع أيضاً أن يتم التعامل بعقلية وطنية تستجيب للمصلحة العامة على حساب نزعات الثأر والتعصب والحقد، وعلى أقل تقدير كنا نتوقع أن يتم ذلك بأسلوب ذكي وطريقة مناسبة، لكن ما حدث خالف كل هذا ومع أن محاولة إزالة آثار وزراء الأخوان تسير في معظم الوزارات التي أشغلوها وبسرعات مختلفة إلا أن معالي وزير التربية يتميز عن غيره بسرعة (إنجازاته) التي ترافقها تغطية إعلامية مناسبة.

ومن خلال ممارسات معالي الوزير ظهر أنه من أكثر الوزراء فهماً لطبيعة المرحلة!! وأنه يمتلك حماساً منقطع النظير للتعبير عن وطنيته وانتمائه؟! وكأن الوزير السابق كان عدواً للامة والوطن.

ومن خلال متابعة دقيقة لإجراءات معالي الوزير، وعبر قراءة متأنية للبعد النفسي لقراراته يمكن ملاحظة دافع (الثأر) ومنطلق (الحقد) وعوامل (التعصب غير المبرر) تحكم كثيراً من الإجراءات التي اتخذت بحق قرارات الوزير السابق.

ويحق لنا أن نتساءل:

من هو (المتعصب) أو (محتكر الحقيقة) ؟!الذي يمارس سياسة تنبثق من عقيدة الأمة وتنسجم مع حضارتها أم ذي يحركه الثأر (والارتباطات الخاصة)؟

لا أدري ما هو شعور المواطن حينما يرى تعامل الدولة مع جهود وزير أعطى (مثل بقية الوزراء الإسلاميين) بإخلاص وحاول أن يرسي قواعد نظام إداري متميز في وزارته؟

لماذا كل هذا الجحود بحق المخلصين من أبناء الوطن؟

هل كان الوزراء الإسلاميون أقل وطنية وإنتماءً وإخلاصاً؟ أم أقل كفاءة وتأهيلاً؟

في أسوأ الأحوال هم في مستوى غيرهم انتماءً ووطنية لكنهم يتميزون عن غيرهم بأنهم نظيفو الأيدي، بعيدون عن الارتباطات الخاصة في الداخل والخارج.

وأهل التربية جميعاً يعلمون جيداً كيف تجاوز وزير التربية مديراً كبيراً يحمل أعلى الشهادات ويتمتع بخبرات طويلة ومشهور بها وقد ألف عدة كتب مدرسية وشغل عدة مناصب، تجاوزه من غير مبرر ولا ضرورة إلا أنه يحمل فكراً إسلامياً ويتمتع بشخصية محببة.

إن الإشارة إلى وزير التربية لا تعني أن هذه السياسة لا تنفذ إلا في وزارته فهي - كما أشرنا سابقاً - موجودة في معظم الوزارات التي شغلها الإسلاميون.

إن القلب ليمتلئ حسرة على وطن مطلوب أن تتحجم رؤوس المخلصين من أبنائه، فكراً وإنتماءً ووطنية، بينما غيرهم يسرح ويمرح من غير مساءلة ولا حساب.

«محرر الشؤون الأردنية»

وجهان في عمان

يبدو أن عمان الحبيبة العزيزة، عاصمة الكثير من الفضائل والخصائل أصبحت مع الايام ذات مناعة ضد الأحزان والأشجان. وأصبحت قادرة على أن تحمل وجهين.. الوجه الضاحك المقهقه البطر الهيمان الولهان الذي يعيش لساعته، ولا يرى الا نفسه ولا يرى الحياة الا اللهو والطرب والتلذذ والانبساط على الآخر، غير عابىء بآداب وأخلاق ومثل وقيم، ومعه من المال المجموع بالحلال والحرام ما يكفيه ويغنيه.

والوجه العابس المتجهم الحزين، الذي ارتسمت عليه هموم أجيال، فبانت عليه معالم الحزن وأخاديد الفاقة وتجاعيد العوز والحرمان.

فعمان - بعد أن صدمت بمأساة العراق والكويت على حد سواء، ارتد ناسها عن حماسهم وطموحهم وآمالهم وجديتهم الى الطرف الآخر، يبحثون عن العبث واللامبالاة، وينشدون ساعة اللهو، بعد أن انشدوا شهور الحرب المريرة.

وحيث سرت في عمان تطالعك مظاهر الترف واللهو، فهناك السيرك الروسي، وله دعايات واعلانات وزبائن، وهناك السيرك العالمي، وله ما للأول، وهناك مسرح النجوم، وهناك سينما البلازا وسينما الكونكورد تعلنان بوقاحة وفي اكبر شوارع عمان عن الشيطان الذي يقدم حلاً، وترى في الدعاية مواضع ماجنة لا تليق بالمدينة الماجدة، والكونكورد والبلازا وأمثالها أسماء أجنبية دخيلة، وكما هي دخيلة في الاسم واللغة فهي دخيلة في المعنى والمضمون والوظيفة.

والفنادق الضخمة في عمان تخلت عن وظيفتها، فهي ليست للنوم والراحة وقضاء بعض الأعمال التجارية، بل هي اليوم أماكن للصخب والضوضاء وهي التي تستقدم الفنانين والفنانات والراقصين والراقصات، والذي يريد المجون في أجلى معانيه فإنه يحققه في تلك الفنادق.

والصحافة في عمان - وفي كثير من الحالات - سارت تبعاً لهذا التوجه الاسترخائي اللامسؤول - وصارت تبحث عن الاعلان التجاري الذي يدر ارباحاً طائلة، وبعد أن كانت تتحدث عن الحرب والجهاد أو قل بعد ان كانت تعزف على نغمة الوطنية صارت تعزف على نغمة الربح التجاري. فيضيع المقال السياسي الجاد بالاعلان المجوني الهابط، ولا مانع ان يأكل الاعلان صفحة كاملة في الجريدة.

ولقد مر عهد امتنعت فيه الصحف عن نشر الصور الخليعة والمناظر غير المؤدبة في دعايات دور السينما والفنادق والسهرات والحفلات، ولكنها عادت من جديد، وكأنها تستفز مشاعر المؤمنين أو المواطنين الجادين أو الذين اصيبوا في حرب الخليج بفقد عزيز أو فقد مكانة او فقد مال وصاروا مع الكفاف.

والوجه الثاني في عمان الحب والخيرهو ما أفرزته الحرب من ويلات، وقد ألقت الكويت وبعض دول الخليج بفلذات الأكباد، فعاد بعضهم بالفقر والفاقة، وعاد بعضهم بالغصة والمرارة وانكسار الخاطر، وازدادت في عمان المشكلة السكانية، ومشكلة المياه، ومشكلة التعليم، ومشكلة البطالة.

ورافق هذا تدفق آلاف كثيرة من الاخوة العراقيين، جاءوا لعمان، وهي المنفذ الوحيد لهم، جاءوا ليتنفسوا هواء جديداً بعد السنوات الداميات في حرب ايران وحرب الخليج، جاءوا ليستريحوا بعض الوقت، وما كان لهم ان يحتملوا الفنادق الضخمة باهظة التكاليف، وما كان للفنادق أن تحتمل كل هؤلاء وأولئك ولم يعد غريباً أن تصبح عمان مستودعاً بشرياً، من غير سابق إعداد. فاحتملت فوق ما تحتمل، وضمت في شوارعها وجبالها ووديانها أنواعاً من العادات والتصرفات والقدرات، ونتج عن هذا خلل اجتماعي وسلوكي، فكثرت البطالة وكثر التسول وكثرت الفانين الاحتيال وكثر الفساد الاجتماعي والممارسات اللاأخلاقية.

ونأسف كيف يكون لعمان المجد والرباط وجهان، وكيف يكون فيها هذا التباين، واذا كانت نتائج الحرب مفروضة علينا، فهل حياة الترف والمجون مفروضة علينا، ونأسف كيف تسكت وزارة الداخلية ومجلس الرقابة على أفلام السينما والفيديو، ووزارة الاعلام المسؤولة عن الصحافة، وأمانة العاصمة المسؤولة عن الشوارع والاعلانات كيف ترضى جميعها بهذا التسيب وهذه الفوضى.

أ ونعجب بعدها ان يقوم اناس مؤمنون متدينون غيورون ينكرون هذا الفساد ويحقدون على المسؤولين لأنهم قصروا فيما يرونه هم واجباً عليهم. أو نعجب أن يقابل الخطأ بالخطأ، وأن يفضي السوء الى سوء اكبر منه. أيكون هذا الوطن لاسترضاء الأنانيين والعابثين ام للمخلصين الغيورين.



بقلم: كمال رشيد

وما معنى ان نهدم بأيدينا ما بنيناه في سنوات من التربية السليمة والتعبئة الصادقة في حب الوطن وفي الجهاد وفي البناء الصحيح للمواطن الصالح وماذا نبقي للمناهج والمدارس والمؤسسات التربوية والثقافية بعد أن نترك الحبل على الغارب للماسد السيرك والسينما والنادي الليلي وفندق الغواية والفيديو والاعلان الرخيص.

نرجو من أهل الشأن والسلطة والقرار أن ينظروا في مصلحة الوطن لا أن يسترضوا كل ناعق.

تنويه

راجعنا بعض المواطنين بخصوص ما نشر عن مؤسسة الضمان الاجتماعي في العدد ٢٩ من صحيفة الرباط عن المدير الذي أثرى من وظيفته ومع أن الصحيفة لم تذكر اسماً بعينه، لكن المواطنين أولئك أكدوا ان نص الخبر يكاد ينطبق على مدير بعينه، وقد شهدوا بنزاهة ذلك المدير، وذكروا ان مزرعة الدواجن التي يمتلكها وكذلك المحل التجاري ليستا ملكاً له وانما هما من مخصصات شقيقه المعتقل في الضفة الغربية، ومن مخصصات والده الشهيد منذ سنوات.

كما ذكروا أن راتب المدير الشهري وراتب زوجته وخدمتهما الطويلة تمكناهما من امتلاك ذلك لو كان المنسوب اليهما في ملكهما حقاً.

ورجوعاً الى الحق وأمام هذا التوضيح فان الرباط تعتذر ان كان فهم القراء كفهم اولئك المراجعين من أن الخبر ينطبق على المدير النزيه لا غير ونحن لا نرضى أن نصيب قوماً بجهالة.

في بيان للمحامي نبيل حدادين

★ لا يحق لأي كان حاكما أو محكوما ان يتنازل عن فلسطين

بيان إلى الشعب الاردني الكريم

يا أبناء شعبنا الاردني:

تأتي طروحات التسوية للقضية الفلسطينية والنزاع العربي الاسرائيلي في سياق المخططات الامبريالية والصهيونية، والعدو يزداد غطرسة ويعلن، سراً وجهراً، عن اهدافه واطماعه بمزيد من الاحتلال والتوسع والتهجير والتوطين لاقامة (اسرائيل الكبرى) والهيمنة على المنطقة بأسرها.

ولن يكون تطبيع العلاقات والجلوس على مائدة المفاوضات مع العدو أجدى لامتنا من حال الايتام على مأدبة اللئام، ويكون قبول المبادرة الامريكية بالشروط الاسرائيلية بمثابة اقرار بالباطل وانكار للحق واباحة المنطقة لاستمرار الهيمنة والنهب الامبريالي الصهيوني.

فلا يحق لأي كان، حاكماً او محكوماً، فلسطينياً أو عربياً، مسلماً او نصرانياً، ان يتنازل عن ارض فلسطين، وكل تصرف من هذا القبيل باطل ترفضه الأمة وترفضه الاجيال القادمة، فان حقوق الامة تبقى في جميع الاحوال، قائمة بذاتها، وتصرف الحاكم دائماً منوط بمصلحة البلاد والعباد، ان أوفى العهد كان عمله نافذاً وله أجره، وان أخلف العهد كان عمله باطلاً وعليه وزره. واذكروا ان عبداً اسمه (بلال) انهالت عليه السياط من فوقه ومن تحته ولم يفاوض وظل يقول (أحد... أحد) فصار من الخالدين، وان رجلاً اسمه (ابو رغال) دل الأحباش على الكعبة فصار من الخاسرين، اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون (وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون).

يا أبناء شعبنا الاردني:

ان المبادرة الامريكية بالشروط الاسرائيلية تأتي لاحياء كامب ديفد. ولكن بدون فلسطين. والقول انها استجابة للشرعية الدولية، دعوة فاسدة من اصلها ومردودة على اصحابها (تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون). وهل كان احتلال بعض فلسطين عام ١٩٤٨ في اطار الشرعية الدولية، أم ان احتلال البقية الباقية من فلسطين والاراضي العربية الأخرى عام ١٩٦٧ واحتلال جنوب لبنان عام ١٩٨٢ كان استناداً للشرعية الدولية؟ هو ذا (شامير) يعلن في كل المناسبات والمحافل عن السر المصون في شريعة القرمصون: «انه لن يوقف الاستيطان والقدس عاصمة ابدية، ولا انسحاب من الاراضي المحتلة»...؟ وبعد، فما هي الشرعية الدولية، وكيف تكون المفاوضات اسلوباً من اساليب المواجهة مع العدو بعد ان اسقطت الأنظمة العربية الخيار العسكري ونبذت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية (الارهاب)...

علينا ألا نضيف أعباء جديدة على الأجيال القادمة

قد تكون الظروف الدولية في غير صالح الامة، وهي كذلك، لكن استمرار الحال من المحال، وقد تكون الظروف العربية في غير صالح الأمة، وهي كذلك، فلا اقل في هذه المرحلة من الامتناع عن اضافة اعباء جديدة على الأجيال القادمة، والصمود والثبات على الحق والاعداد للمرحلة القادمة وأقرأوا قوله تعالى (وأعدوا) فإن النتائج مرتبطة بأسبابها وجوداً وعدماً.

يا ابناء شعبنا الأردني:

يقول الذين في قلوبهم مرض: العدو امامكم والبنك الدولي وراءكم وليس لكم مفر الا في احضان الامريكان. ونقول: ان السماسرة والوسطاء وحملة المباخر وأكلة قوت الشعب وارزاقه، هم وحدهم الذين يعلقون الآمال على القروض والمساعدات الخارجية، واما نحن فنعتقد ان القروض والصدقات لا تحل مشاكلنا، وان خلاصنا بأيدينا نحن، ولدينا من الثروات والخيرات والامكانات التي تكفل النهوض بالبلاد وتنفع العباد... نحن ثلاثة ملايين مواطن، ولدينا مياه وكهرباء وطرق ومدارس وجامعات وغيرها اكثر مما لدى اية ثلاثة ملايين مواطن في اوروبا او امريكا، ولنا ارض وسماء لثلاثة ملايين مواطن ليس لمثلهم في الدنيا... والمشكلة باختصار هي اننا نهرب من الواقع، فهل هو وطن ام فندق؟ إذا كانت الأولى ومن المراح ما في رواح، فلنتصرف على هذا الاساس وان كانت الثانية، فلا بأس ان نرحل الى فندق آخر عندما تنقطع المياه.

كما تعرض البيان الى الاوضاع الداخلية في الاردن، مؤكداً ان ما يعانيه الشعب من ارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة قد افقده الثقة بالحكومة.

اسبوع سيد قطب الأول في مدينة صويلح

أقامت اللجنة الثقافية في مسجد عبدالرحمن بن عوف في مدينة صويلح اسبوع سيد قطب الأول بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على استشهاده رحمه الله وتضمن الاسبوع محاضرات ايام:

الخميس: ٨/٢٩ محاضرة (اصل المنهج وثورته عند سيد قطب) - للدكتور راجح الكردي.

الجمعة: ٨/٣٠ محاضرة (سيد قطب والفكر الاخواني) للدكتور محمد ابو فارس - بعد صلاة المغرب.

الأحد: ٩/١ محاضرة جولات سيد قطب مع الباطل للدكتور صلاح الخالدي - بعد صلاة المغرب.

الثلاثاء: ٩/٣ امسية شعرية، بعد صلاة المغرب يشارك في الأمسية الدكتور محمد صياح والأستاذ كمال رشيد.

واشتمل الاسبوع على معرض الكتاب والشريط الاسلامي.

احتفال دار القرآن الكريم في مسجد الشريعة/ اللويبدة

تحت رعاية الشيخ محمد هليل/ إمام مسجد كلية الشريعة بجبل اللويبدة أقامت دار القرآن الكريم في المسجد احتفالها الأول بمناسبة توزيع الجوائز على الطلاب الحافظين للقرآن الكريم والمشاركين بدورة التلاوة والتجويد التي يشرف عليها الشيخ أحمد زايد هذا وقد وزعت الجوائز على الطلبة الفائزين والمشاركين وبلغ عددهم (٤٠) طالباً، وقد أقيم الاحتفال مساء الخميس الموافق ١٩٩١/٨/٢٩ وقد قدم مجموعة من الطلاب أناشيد اسلامية ومسرحيات هادفة.

وجوب توحيد جهة القرار الفني بمناسبة الغاء الامتحان الشامل لكليتي التمريض

بقلم: الدكتور عودة الله القيسي

ورد في الأخبار أن وزارة الصحة.. ألغت الامتحان الشامل لكلية التمريض في عمان، وكلية التمريض في اربد، وهما كليتا التمريض الوحيدتان في الاردن، وقد قدمت تبريرات بين يدي القراء.

ونحن نقول: إن كل موضوع تربوي (بل كل موضوع يتعلق بالفكر الإنساني).. ينطوي على وجهين، أو على رأيين، كل رأي له مبرراته، وإن كان أحدهما أرجح - في ميزان الحق - من الآخر، فنحن نستطيع أن نتخذ موقفاً، في مجال الفكر التربوي، وأن نجد له مبرراته، ونستطيع أن نتخذ موقفاً مناقضاً وأن نجد له مبرراته، ومما أصبح تاريخاً أن أحد الوزراء في وزارة التربية (رأى) أن يلغي امتحان الشهادة الاعدادية، وقدمت اللجنة المختصة تبريرات لهذا الإلغاء، ثم جاء على أثره وزير (رأى) أن يعيد امتحان الشهادة الإعدادية، فأعاده، وقدمت اللجنة المختصة تبريرات لهذه الإعادة، وبعض أعضاء اللجنة الثانية كانوا من أعضاء اللجنة الأولى.

هذا يعني أن وزارة الصحة تملك المبررات لإلغاء الامتحان الشامل لكليتي التمريض، الوحيدتين، كما تملك - في عهد وزير لاحق لا يرى الإلغاء - المبررات لإعادة الامتحان الشامل.

ليس هذا هو بيت القصيد، وإنما بيت القصيد أن السلطات الطبية (تناقضت) مع نفسها، فهي (سواء وزارة الصحة أو نقابة الأطباء) تجري امتحاناً شاملاً للأطباء الجدد المتخرجين من كل أقطار الأرض، وفي الوقت نفسه تلغي الامتحان الشامل لمهنة تتعلق بالطب وهي مهنة التمريض عن طريق الغائه في الكليتين المذكورتين.. ولو سئلت عن ذلك.. لوجدت التبرير العقلي، لأن الإنسان جدل بطبعه (وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً) (سورة الكهف ٥٤). ولكن التبرير لن ينجح في إلغاء فكرة التناقض هذه: شامل هنا، وإعفاء من الشامل هناك!!

ثم إني أعتقد أن الإلغاء.. ضد الاتجاه العام في الأردن، فكليات المجتمع جميعاً تتقدم لامتحان شامل، يعطي معياراً موحداً، يضبط العملية التعليمية. بل إن طلاب الدكتوراة، في الجامعة الاردنية، يتقدمون لامتحان شامل بعد انتهاء المساقات. وهذا يعني أن الغاء الامتحان الشامل في كليتي التمريض المذكورتين يبدو (عورة) في الجسم التربوي الأردني، فلا يجوز أن نستجيب لرغبات من الطلاب، على حساب اتجاه النظام التربوي كله، مع أن الرغبة لا تكون في الاتجاه السليم دائماً، بل إن القيم والأعمال المجيدة تبنى على (التكليف)، والتكليف جهد وعمل شاق قد يخالف الرغبات.. وهل كل المسلمين يصومون رمضان عن رغبة، بل هل كل المجاهدين يجاهدون عن رغبة، والحق - تعالى - يقول بصريح العبارة: «كتب عليكم القتال وهو كره لكم»؟ (سورة البقرة ٢١٦).

هذا ينتهي بنا الى القول بأن في تعليمات التعليم العالي ثغرة تنظيمية، وسدها يعني أن يتقرر أن تتبع كل معاهد التعليم العالي - في الجانب الفني - إلى مجلس التعليم العالي، سواءاً كان المعهد تابعاً إلى هذه الوزارة أو تلك، إلى وزارة الصحة - مثلاً - أو وزارة الشؤون الاجتماعية.. ويبقى للوزارة المختصة الإشراف الإداري وتطبيق التعليمات الصادرة عن مجلس التعليم العالي، لأن المجلس - عندئذ - لن يكيل بمكيالين، وإنما يتخذ نظاماً واحداً، لكل مستوى من مستويات التعليم العالي، ويستحيل - عندئذ - أن يعفي كليتي التمريض من الامتحان العام، دون سائر كليات المجتمع.. الحكومية والخاصة.

الخلاصة التي تحمي جسم التعليم من الثغرات والعورات أن يكون التعليم الثانوي وما قبله.. تابعاً إلى جهة فنية واحدة، وأن يكون التعليم العالي.. كله، تابعاً إلى جهة فنية واحدة. وأن يقوم تنسيق وثيق بين الجهتين الفنيتين حتى لا يحدث تناقض بين اتجاه التعليم الثانوي وما قبله، واتجاه التعليم العالي.

وأن يكون للجهات المختص الإدارة وتطبيق التعليمات الفنية الصادرة عن الجهة الفنية الواحدة.

«سيد قطب والاستكبار الأمريكي العالمي»

بقلم: الدكتور صلاح عبدالفتاح الخالدي

«بمناسبة استفراد امريكا بالعالم ومرور ربع قرن على استشهاد سيد قطب»

من المتفق عليه الآن أن أمريكا (استفردت) بحكم العالم، وأخضعت لها الدول الأخرى الكبرى والصغرى، والمتقدمة والنامية، وبخاصة بعد انتهاء حرب الخليج، ووضع (النظام العالمي الجديد) ذي الهيمنة الأمريكية اليهودية على العالم، وانتهاء وجود الاتحاد السوفياتي وتفتيته وتجزئته، على أيدي اليهود والأمريكان.

وسيشهد العالم كيداً وحقداً واستعماراً واستبداداً، وهيمنة وغطرسة، واستكباراً وعلواً، لا مثيل له، من أمريكا واليهود، في المرحلة القادمة، لأن امريكا انفردت ببسط سيطرتها ونفوذها على هذا العالم، وهذا يعني البغي والظلم والعدوان.

وقد توقع (سيد قطب) رحمه الله هذا الاستكبار والاستفراد الأمريكي، قبل أربعين سنة، وحذر منه، وسجل خوفه واشفاقه على البشرية، عندما تؤول قيادتها الى امريكا.

وقد حلل سيد قطب أمريكا تحليلاً صادقاً، وقومها تقويماً عادلاً، وسجل هذا التحليل والتقويم في مقالات نشرها في مطلع «الخمسينيات»، وفي رسائل «شخصية» بعثها من أمريكا الى أصدقائه واخوانه في مصر.

والعجيب أن كلامه عن أمريكا قبل أربعين سنة او اكثر، ينطبق على امريكا الآن، في حقبة التسعينات تمام الانطباق، وكأنه يكتب عن امريكا الآن.

وقد كان في نية سيد قطب أن يصدر كتاباً عن تحليله لأمريكا، وما تساويه في (ميزان القيم الانسانية)، وقد أعلن عنه بعنوان (امريكا التي رأيت)، وكتب مسودته وأنجز اصوله، وقبل أن يقدمه للطبع، وقعت محنة عام ١٩٥٤ التي اكتوى سيد قطب بنارها، فوضع أصول الكتاب عند أحد اخوانه أمانة حتى تهدأ الأوضاع، ولكنها تفاقمت وازدادت سوءاً، فخاف ذلك الرجل، وأحرق (مشروع) الكتاب.

وقد حاولت تدارك الامر، فجمعت كل ما وقفت عليه من كلام لسيد قطب عن أمريكا، في الصحف والمجلات، والكتب والنشرات، ونسقت بينه، ونشرته تحت عنوان (أمريكا من الداخل: بمنظار سيد قطب)، ولقي الكتاب رواجاً جيداً، ولله الحمد.

تم (إيفاد) سيد قطب إلى أمريكا، في (دورة) علمية ميدانية، للاطلاع على مناهج التربية والتعليم في امريكا، حيث كان يعمل (مفتشاً) في الادارة العامة للثقافة في وزارة المعارف في مصر في ذلك الوقت.

سافر سيد قطب الى امريكا في ١٩٤٨/١١/٢٣، على ظهر باخرة من الاسكندرية الى نيويورك. وتنقل بين عدة ولايات امريكية، وزار عدة جامعات ومعاهد هناك، أقام في مدن عديدة منها: واشنطن، ونيويورك، ولوس انجلوس، وسان فرنسيسكو، ودفنسر، وسان دييجو، وجريللي.

استمرت اقامته في امريكا حوالي سنتين، حيث عاد بالطائرة الى القاهرة في ١٩٥٠/٨/٢٠.

وقد بذلت محاولات عديدة امريكية ومصرية وعربية لاحتوائه، وإخضاعه للتبعية الامريكية. ليعود الى مصر (بوقاً) لأمريكا، منفذاً لمخططاتها في (الغزو) الثقافي لمصر والعالم العربي، وسيد قطب معروف بمواهبه وقدراته ومركزه الثقافي في مصر والعالم العربي، ولو استجاب سيد قطب لهذه المحاولات، ورضي أن يكون (ذنباً) تابعاً للتخطيط الأمريكي لوصل الى أعلى المراكز وأرفعها في مصر، كما حصل مع كثيرين، ظهروا في هذه الآونة في مصر والعالم العربي.

آثر سيد قطب الانحياز الى الاسلام، والانضمام الى جنوده ودعاته، فالتحق بجماعة الاخوان المسلمين، ونشط في الدعوة الى الله، وصار في الموقع الخطير الساخن الذي يواجه أمريكا ويتحداها ويكشف مؤامراتها، ودفع ثمن مواجهته وتحديه وحربه لأمريكا ومخططاتها راضياً، وكان ثمناً باهظاً، من صحته وراحته ونفسه وماله، وانتهى بدفع حياته ثمناً لذلك، حيث لقي الله شهيداً إن شاء الله.

نظر سيد قطب لأمريكا، بمنظاره الايماني القرآني، فعرفها على حقيقتها، ولم تخدعه بزخارفها المموهة، كما خدعت كثيرين غيره. ووضعها في (ميزان) صادق، ليعرف كم تملك من (القيم الانسانية)، فإذا بها مفلسة من هذه القيم، لا رصيد لها منها.



تحدث في تحليله لأمريكا عن أصل الأمريكيين الشاذ، ونفسياتهم المجرمة، من خلال تحليله لنفسية آبائهم الأوائل اللصوص والمجرمين الذين استوطنوا أمريكا قادمين من أوروبا.

وتكلم عن (شهوة الحرب) عند الأمريكيين، وسجل (البدائية) الأمريكية، في كل شيء: في الدين والجنس، والفن، والرياضة، والذوق.

ولاحظ أعصاب الأمريكيين المتوترة، ونفسياتهم المحطمة، وتركيبتهم المعقدة، وخطورة هذا عليهم وعلى غيرهم.

ولا نستطيع أن نسجل تحليله لأمريكا، وتقويمه لها في ميزان القيم الانسانية، في هذا المقال نحيل على كتاب (أمريكا من الداخل) للوقوف على كلامه الرائع، وتحليله الصادق، وتقويمه الصحيح.

ويهمنا هنا أن نسجل خلاصة نظرته لأمريكا وتحليله لها، وتحذيره من الخضوع لها، وتوقعه الخطر المدمر للبشرية عندما تسلم قيادها لامريكا، ونقتطف عبارات من رسائل بعثها من امريكا، الى اصدقائه ومعارفه في مصر.

أهدى توفيق الحكيم كتابه (الملك أوديب) لسيد قطب، وهو في امريكا، فبعث له رسالة رقيقة قال فيها عن هديته له: (إنها شيء عزيز ثمين، بالقياس إلى هنا، في تلك (الورشة) الضخمة السخيفة، التي يسمونها (العالم الجديد).

وقال له في الرسالة: (إن شيئاً واحداً ينقص هؤلاء الأمريكيين - على حين تذخر أمريكا بكل شيء - شيء واحد لا قيمة له عندهم.. الروح.

بحث يقدم للدكتوراة في احدى جامعاتهم - وقد قدم فعلاً - عن (أفضل الطرق لغسل الأطباق)، أحب إليهم ألف مرة وأهم من رسالة عن (الانجيل)، ان لم يكن أهم من ذات الانجيل.

وقال في رسالة الى صديقه (عباس خضر) عن أمريكا: (تصلح أمريكا أن تكون (ورشة العالم)، فتؤدي وظيفتها على خير ما يكون. أما أن يكون العالم كله كأمريكا، فتلك هي كارثة الانسانية، بكل تأكيد).

وقال في رسالة إلى صديقه الناقد أنور المعداوي: (هنا في أمريكا الغربة الحقيقية، غربة النفس والفكر، غربة الروح والجسد. هنا في تلك الورشة الضخمة، التي يسمونها: العالم الجديد.

عرفت الآن مدى الدعاية التي تغمر بها امريكا العالم، والتي يسهم فيها المصريون، الذين جاءوا الى أمريكا ثم عادوا.. إنهم لا يجدون لأنفسهم قيمة ذاتية، فيبالغون في تضخيم أمريكا، علهم يستمدون منها قيمة ذاتية).

وقال في رسالة إلى صديقه (محمد جبر) رئيس جماعة دار العلوم الأدبية في مصر عن (خلاصة) الحياة الأمريكية: (إنها حياة عمادها اللذة والنجاح العملي، وإنه لا حساب فيها لأي خلق من الأخلاق التي تعتز بها الانسانية. وإن كل القيم الخلقية هي موضع السخرية عند الأمريكان.

وقال لمحمد جبر هذه الفقرة الرائعة الكاشفة الصادقة:

(إن أمريكا هي أكبر أكذوبة عرفها العالم!!
نستطيع ان نفيد من امريكا في البعثات العلمية البحتة: الميكانيكا والكهرباء والكيمياء والزراعة وما اليها.. فأما حين نحاول ان نستفيد من أمريكا في الدراسات النظرية - ومنها طرق التدريس - فإننا نخطىء أشد الخطأ، ونساق وراء الطريقة الأمريكية في الاعلان!).

أما عن مخططات امريكا للهيمنة والسيطرة على العالم العربي، فأكتفي بالاشارة الى اللقاء الذي جرى بين سيد قطب - بعد الافراج عنه عام ٦٤ - وبين مجموعة من (الاخوان) السودانيين، والذي أشار له الأخ (حافظ الشيخ - عضو اتحاد طلاب جامعة الخرطوم وقتها - حيث بين لهم انه لا خطر على العالم العربي من الشيوعية والشيوعيين، لأن الشيوعية ليس لها جذور في المنطقة، وليس لها مستقبل لا في العالم العربي ولا حتى في الاتحاد السوفيتي نفسه!!!

وقال لهم: إن الخطر الحقيقي على العالم العربي هو من الصهيونية والأمريكان. لأن أمريكا صاحبة النفوذ في العالم العربي، وإن أمريكا ستجهض (الديمقراطية) وتأتي بانقلاب عسكري دكتاتوري في السودان - وهو ما تحقق فيما بعد على يد العميل الأمريكي جعفر النميري!!!

أما إشفاقه على البشرية أن تؤول قيادتها الى امريكا، فأقدم هذه الفقرة العجيبة الكاشفة: (كنت دائم الشعور (باستخسار) هذا الشعب الذي يصنع المعجزات في عالم الصناعة والعلم والبحث، ألا يكون له رصيد من القيم الانسانية... وأنا شديد الاشفاق على الانسانية، أن تؤول قيادتها الى هذا الشعب، وهو فقير من تلك القيم جميعاً!!!).

ولكن أمريكا ستحق عليها سنة الله، وستدمر وتتلاشى.. وقد سجل سيد قطب ذلك: (ولقد كنت - في اثناء وجودي في الولايات المتحدة الأمريكية - أرى رأي العين مصداق قول الله سبحانه (فلما نسوا ما ذكروا به، فتحنا عليهم ابواب كل شي، حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة، فإذا هم مبلسون). فإن المشهد الذي ترسمه هذه الآية مشهد تدفق كل شيء من الخيرات والأرزاق، لا يكاد يتمثل في الأرض كلها كما يتمثل هناك.. وكنت أرى غرور القوم بهذا الرخاء الذي هم فيه، وشعورهم بأنه وقف عليهم، وطريقة تعاملهم مع أهل الأرض في عجرفة وصلف.. كنت أرى هذا كله، فأذكر هذه الآية، وأتوقع سنة الله، وأكاد أرى خطواتها، وهي تدب إليهم، وهم غافلون...!!).

«فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى»

كآبة الشتاء، وضيق الصيف وضياع الخريف، تتجمع في نفسي عقداً يلتف حول مقتلي ليخنقني ويمنع الهواء عني لأموت موتاً بطيئاً وأتلاشى في شريط مآسينا...

وجدت نفسي في بقعة من السواد.. اشتد سوادها وأخيراً وجدت أنني أغرق وأمتي في بقعة سوداء لا نهاية لها على مرمى البصر..

في بيتنا مأساة، في حينا مآسي، في بلدنا مخازي وأمتي يعبث بها المخربون، فيشيعون في كل بيت مأساة وتستمر دورة الحياة بسوادها وأحزانها..

وحتى لا تكون نظرتي قاصرة، بحثت عن الجانب المشرق في كل هذا فما وجدته غير ضوء باهت في بحر السواد الممتد تظهر حيناً فتنشرح الصدور وتطرب الأنفس من بعد الضيق وثقل الأيام، وسرعان ما يختفي ذلك النور الإلهي بجهلنا وصنع أيدينا، فنغرق في السواد الكئيب ونتخبط في عتمة أيامنا الليلاء!

ويظل الأمل الأخير بغد أفضل.. من بعد ما فشلت كل آمالنا التي كانت تحت عناوين كثيرة.

يظل الأمل بهدى الله قائماً، لكننا لم نجربه لصعوبته على نفوسنا التي تهوى كل ما فيه راحتها وكل ما يضمن لها نوماً عميقاً حتى لو كان على خازوق!!

يظل الامل بهدى الله، تحجبه النفوس المريضة بكل ما يصلح أن يكون حجاباً، لأن أمتي لا تعرف كيف يكون الإنسان إنساناً، فهي لم تألف حياة العزة، بل لا تطيقها وكأنها الشمس الحارقة تتقيها بمظلة الذل والشقاء، تماماً كما علمها أعداءها

اتجاهات حول الماء

أين السلطة من سرقة المياه في محطة خو؟

لماذا توقف مشروع دير علا؟

تجاوزت مشكلة أزمة المياه في الأردن حدود الأزمة الحقيقية لأسباب كثيرة لا علاقة لها بشح موارد المياه بقدر ما هي ناتجة عن فساد وإفساد وتحكم فئة قليلة متنفذة في مقدرات الشعب المغلوب على أمره والذي يحسن الظن أكثر من اللازم والمعقول في أولئك.. لا نقول هذا الكلام جزافاً فما بين أيدينا من المعلومات يؤكد هذا القول ويؤكد أن سياسة التأزيم التي تعبث في خيرات هذا البلد تدار بأيدي خفية ولا شك أنها متنفذة يسوءها وليس من صالحها (على ما يبدو) أن ينعم هذا الشعب الأصيل بحياة هادئة سعيدة لا تمتد ايديهم للعوز والفاقة.

ومن الأزمات التي تهز المواطن أزمة المياه مع وفرة الأمطار وكثرة الآبار والموارد المائية إلا أن الشعب يعاني أزمة المياه!! فمن المسؤول عن تأزيم المياه ولماذا الأزمة وكيف نعالجها.

ومما يدلل على هذا ما قامت به الجهات المختصة لأسباب لا نعلمها نحن أو قد نعلم بعضها وما خفي أعظم مشروع دير علا الذي كلف الملايين ولم يتم المشروع؟! مع أن الدراسات تؤكد أن إنجاز هذا المشروع سيوفر كميات كبيرة من المياه للمواطنين في المحافظة العاصمة وما حولها.

ولكن هذا المشروع الذي سيضخ أمطار المياه المتجمعة في منطقة الأغوار توقف قبل إتمامه لماذا؟ ولمصلحة من؟

- إغلاق بئر أم البساتين في منطقة الروضة/ ناعور والذي بمياهه ينبت الزرع والكلأ وتسقى المزروعات في تلك المنطقة من مياهه لماذا يغلق وبإغلاقه يموت الزرع وتمتد الأكف للفوز؟

- بئر حطين قرب بركة البيبسي يشير تقرير للجمعية الملكية بعدم صلاحية مياه هذا البئر للاستعمال البشري وبعد شهور تبدأ سلطة المياه بالضخ من هذا البئر للمواطنين فهل أصبحت صالحة الآن وخلال شهور قليلة؟

- والمياه التي تضخ من الآبار المتواجدة في الأزرق الأصل أنها من مخصصات الزرقاء والرصيفة ولكن هناك أكثر من ٢٣٠٠م^3 يومياً تسرق عن طريق التحشير لمناطق وجهات ليس لها حق في هذه المياه وبدون أي وجه مشروع فأين سلطة المياه؟ هذه السرقات جعلت المهندسين والفنيين في الزرقاء يسرقون جزءاً من مخصصات الرصيفة رفعاً للحرج عن أنفسهم، وعندما يلاحظ جهاز التشغيل في محطة الرصيفة عملية التحشير هذه لا يعطون القراءة الصحيحة للتحكم في الزرقاء خوفاً من زيادة التحشير.

أما سلطة المياه في عمان فقد استولت على عدة آبار هي من حق مدينة الرصيفة فسحبت منها الماء لتوفرها لمحافظة العاصمة في حين تنقطع المياه أسابيع وشهور عن الرصيفة قد تصل إلى أربعة شهور واذا ما أجهد البئر أعيد إلى مدينة الرصيفة وقد (شلف) وانخفض ضخه كثيراً وذلك ما حدث في بئر رقم ١ البساتين.

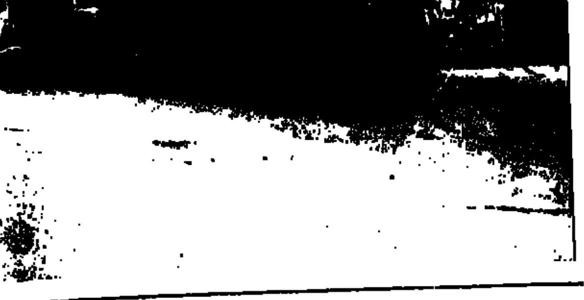
والمصالح الشخصية لها دور ومصلحة كبرى في شح المياه وانقطاعها عن المواطن الذي سيلجأ تلقائياً لتوفير المياه لبيته عن طريق صهاريج المياه والتي يبلغ سعر الصهريج الواحد منها سعة ٥م ١٥ ديناراً فهي تدر دخلاً كبيراً على أصحابها وعدد لا بأس به منهم من أصحاب النفوذ والمسؤولية في سلطة المياه وخارجها.

وإذا كانت أزمة المياه بحقيقتها على الوجه الذي تظهر فيه على ألسنة المسؤولين فكيف يمكن لمسؤولين وأصحاب نفوذ داخل سلطة المياه وخارجها امتلاك مالا يقل عن بئر واحد في مزارعهم وممتلكاتهم الخاصة ولماذا لا تعامل آبار المياه في ظل هذه الأزمة! كما تعامل الكنوز التي يستخرجها المواطن من أرضه حيث تصبح ملكاً للدولة!

وما ذنب المواطن أن يعطش بسبب خلافات شخصية بين المسؤولين في سلطة المياه يحرص كل واحد منهم على إفشال الآخر في عمله طلباً للجدارة والاستحقاق؟ لماذا لا تؤجل خلافاتهم إلى خارج حدود العمل وبعيداً عن مصالح المواطنين.

أما القيم المرتفعة لفواتير المياه التي يتحمل أعباءها المواطن وهو لا يد له فيها فهي مأساة أخرى في سلطة المياه.

لقد ذهلت عندما رأيت مواطناً يحمل فاتورة مياه تزيد قيمتها عن ٧٠ ديناراً لدورة واحدة وآخر أكثر من فاتورة



لماذا استبعدت فكرة محطة تحلية مياه البحر؟

قيمة الواحدة منها ٣٠ ديناراً و٣٧ دينار وعاشر يحمل فاتورة قيمتها ٢٠ دينارا هل يعقل أن يكون منزلاً ليس فيه حديقة ولا يملك صاحبه سيارة أن يستهلك بمثل هذه القيمة الغريبة ماءً للاستخدام المنزلي؟

إن أسباب هذه الفواتير العالية القيمة يعود إلى السلطة نفسها وذلك لـ

ان مراقب التوزيع على خزانات المياه في السلطة لا يقوم بتفريغ أنابيب المياه من الهواء قبل عملية الضخ فيمر الهواء الموجود في الانابيب خلال عدادات المياه في المنازل التي تعد الهواء وليس الماء، خاصة وأن العدادات الحديثة أكثر حساسية من العدادات القديمة.

كذلك فإن عملية فتح الخطوط بواسطة كمبريسات الهواء بهدف تنظيفها وفتحها من الترسبات الكلسية تؤدي لرفع قراءة العدادات في المنازل وبالتالي ارتفاع قيم الفواتير بشكل مذهل.

الكلام في هذا الموضوع صعب جداً وشائك كثيراً ولدينا من الكلام الكثير الكثير حول كل هذه المواضيع وغيرها فيما يتعلق بالمياه وسلطتها ولكن نود أن تصل الرسالة ليعاد النظر في السياسة المائية وفي سياسة سلطة المياه وبرامجها.

وإننا نتساءل ونعيد تساؤلنا حول إيقاف مشروع دير علا، والتقارير التي تقدم عن آبار المياه، ولماذا استبعدت فكرة محطة تحلية مياه البحر مع أنها فيما اعتقد أقل كلفة من مشروع دير علا؟

وغير هذه الهموم المائية كثير لا مكان لسردها ومنها قمة الاكراميات؟! استغلال المناصب في مصالح شخصية.

الاتحاد النسائي الأردني العام... وماذا بعد؟

ليست هذه الحلقة، هي الأخيرة من حلقات مسلسل الاتحاد النسائي الأردني العام لكنها بالمجريات التي سنضعها بين ايديكم تنبىء بالنهاية... وتجعل العاقل يضع الأحداث للحلقة الأخيرة.

وإنها لنظرة واحدة فاحصة خلف كواليس الاتحاد... تشعرك بأن السقف سيخر على الركن.. لأن السوس ينخر بالبنيان. إلا أن تتداركه رحمة الله من ربه،

... نحن الآن على ابواب الانتخابات في العاصمة والمحافظات.. وانها لمرحلة هامة مما يترتب عليها من نتائج... لذا ينبغي أن يكون الاستعداد لها... جيداً.. هادئاً.. منضبطاً.. لكن الذي يجري بعيد كل البعد عن الجودة والهدوء والانضباط.. واليكم بعضه.

أولاً - ان بعض اعضاء اللجنة القائمة على الانتخابات القادمة هي من اللواتي قمن بالطعن بشرعية الانتخابات السابقة أو هن على الأقل من انصار هذا الطرف.

فلصالح من يكون الخصم هو الحكم...؟!

ثانياً - تدقيق قوائم الاسماء بالمحافظات يتم بشكل مخالف للنظام الأساسي لقانون الاتحاد فالاصل في القانون، حسب المادة ١٢/جـ أن تدقق هذه القوائم من قبل اللجنة التنفيذية، لكن الذي يحدث غير هذا فأمر التدقيق موكول إلى رئيسة الهيئة الادارية في المحافظة فلصالح من هذه المخالفة؟!

ثالثاً - قسمت اللجنة التنفيذية الى لجان ثنائية، ووزعت على المحافظات والمبرر لذلك أن تتم عملية الانتخابات بشكل عاجل وسريع. ولقد كان هذا التوزيع ملزماً لأعضاء اللجنة ولكن تجزوء اللجنة بهذا الشكل لا يضمن سيراً عادلاً للانتخابات والأصل أن تشرف عليه الغلبية اللجنة التنفيذية حتى وان طال الوقت.

فلصالح من التعجل يا ترى...؟

رابعاً - كانت اللجنة التنفيذية قد رفعت كتاباً الى ديوان تفسير القوانين ليوافق بالتفسير القانوني للمادة ١٢/أ وذلك لأنها تحمل في طياتها عدة تفسيرات، وذلك لا يمكن لأن للمادة اهمية كبيرة حيث تحدد من هم اعضاء المؤتمر العام. لكن وبالرغم من أن التفسير لم يصل فلقد حدد موعد الانتخابات والـ الذي سيشارك بالمؤتمر العام فلصالح من هذا الاجراء قبل وصول التفسير.

خامسا - فيما يتعلق بمستقلات اربدكان قد صدر قرار من معالي الوزير عبدالمجيد الشريدة الذي يقضي بعدم قبول عضويتهن لعدم استكمالهن الشروط.

والذي نراه ان هذا القرار تم تجاوزه وتقرر قبول عضويتهن فلصالح من قبول العضوية..؟ واهمال قرار الوزير.

وأمام كل ما سبق فإننا نطالب بما يلي:

١ - تشكيل لجنة محايدة لا تمثل طرف خصومة لتشرف على عملية الانتخابات القادمة بشكل عام... وتدقق القوائم بشكل خاص.

٢ - تنظيم برنامج الانتخابات في المحافظات ليسير بهدوء منتظم وبمشاركة أغلبية اعضاء اللجنة التنفيذية.

٣ - تفسير قانوني للمادة ١٢/أ من قبل ديوان تفسير القوانين لتكون الامور اكثر وضوحاً وتحديداً.

فان سألتم لصالح من ذلك. فهو لصالح الاتحاد... واللجان... والجمعيات. لصالح الحق.. والنزاهة... والعدل. وهو قبل كل شيء لصالح الوطن ونساء الوطن.

نرجو من الصحافة والصحفيين والكتاب ان يقولوا قولة الحق، وأن يرقبوا ما يجري في الاتحاد وأن يكتبوا بالعدل والنزاهة المؤملة منهم.

لطفية الزميلي
عضو اللجنة التنفيذية المؤقتة

وطني جداً!!

زينة حسين ملكاوي

دس رجليه في حذائه الإيطالي وخرج إلى شوارع وطنه العربي يترنم بأنشودة وطنية ويتفقد بين الحين والآخر قميصه المصنوع في أمريكا ليجد علم بلاده على جيب قميصه ما زال كما يجب!! يعدله قليلاً كي يتوازن على صدره الذي يسبق قدميه في السير إلى الأمام...

ينظر في ساعته فيرى أن يسرع في مشيته حتى لا يتأخر، وفي إحدى شوارع الوطن دس ذراعه في ذراعها وانطلقا!!

وفي الطريق حدثها عن إعجابه بتسريحة شعرها وأثنى على فستانها الجديد، وقدم لها اقتراحاً بشأن لون الحذاء المناسب...

كما لم يفته أن يسألها عن نوع العطر الذي تستعمله!!

كان يتكلم بلسان خطيب واسم الوطن منقوش على ذراعه وعلى صدره يتربع علم بلاده!!

الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس)

المهندس إبراهيم غوشة لـ "الرباط":

المطلوب "كامب ديفيد" عربية تترك الأمة خارج دائرة الصراع

على مدى يومي ٢٦-١٩٩١/٨/٢٧م، عقد في عمان اللقاء الرسمي الأول بين وفدي كل من منظمة التحرير الفلسطينية وحركة (حماس) .. حول مداولات هذا اللقاء الذي يجيء في ظل ظروف دقيقة تمر بها القضية الفلسطينية، فتحت "الرباط" حواراً شاملاً مع المتحدث الرسمي لـ (حماس)، تحدث فيه عن التسوية والمجلس الوطني الفلسطيني، والعلاقة مع المنظمة .. موضحاً موقف (حماس) ومنبهاً لخطورة المرحلة وضرورة التمسك بالثوابت الإسلامية للقضية الفلسطينية مهما كان الثمن، وفيما يلي نص الحوار:

أجرى الحوار:
● احمد رمضان
● فرج شلهوب

هدف واشنطن كامب ديفيد عربية

● حسب اطلاعكم على مجريات التحرك السياسي الذي تشهده المنطقة والقضية الفلسطينية ، ما هي معالم المشروع الذي يتم تداوله بين الأطراف المختلفة في المنطقة حول التسوية السياسية ؟؟

●● الحقيقة ان معالم المشروع الجديد الذي اطلقه بوش وحاول بيكر أن يروجه في المنطقة ، يتم عرضه ضمن مسارين للتسوية، الأول: محاولة تطبيع العلاقات بين الدول العربية والكيان اليهودي، والثاني: محاولة حل الإشكال الفلسطيني - اليهودي ، ومنذ بواكير الطرح الامريكي نوحظ التاكيد على ان هذين المسارين هما مساران متوازيان ، ومن الناحية الفنية فإن التوازي يعني عدم الالتقاء ، وهو ما يتم تاكيده في الواقع السياسي ، حيث يراد لهذين الطرحين الانفصال وعدم الالتقاء .

والإدارة الامريكية ومن ورائها المخططون اليهود ، تريد بهذا المشروع ان تعطي نوعاً من القناعة لدى الراي العام العربي والفلسطيني ، بان هناك محاولات لحل القضية الفلسطينية ، بينما توفر غطاءً لمساعدة الانظمة العربية للسير قدماً على المسار الاخر مسار التسوية والتطبيع مع اليهود، ونلاحظ ان مسار التسوية بين الانظمة العربية والكيان اليهودي يتم تسريعه في الوقت الذي يتم السعي لتجميد المسار الاخر ، وقد اكدت التصريحات اليهودية الاخيرة على إمكانية عقد المؤتمر بدون مشاركة الفلسطينيين .

هذا الطرح وعلى هذا النحو يعطي إمكانية لعقد اتفاقيات عربية - يهودية على شاكلة كامب ديفيد بين مصر واليهود ، وهنا تكمن الخطورة حيث يتم إخراج سوريا من معادلة التوازن في المنطقة بعد ان تم إخراج مصر وتوجيه ضربة قاصمة للعراق، والنتيجة: تصبح المنطقة جميعها مفتوحة للمخططات والاطماع الصهيونية في التوسع وإقامة إسرائيل الكبرى .

● الطرح الأمريكي المشار إليه لا يخدم - تحت جميع الإعتبارات - القضية الفلسطينية ويضر بحاضرها ومستقبل اجيالها .. كيف تقيمون الموقف الرسمي الفلسطيني في التعاطي مع المبادرة الامريكية ؟؟

●● بالنسبة للموقف الرسمي الفلسطيني نلاحظ ان المبادرة الفلسطينية التي اطلقت عام ١٩٨٨م واعتبرت السقف الادنى قد تم التنازل عنها ، واصبح هناك استعداد للدخول في اللعبة السياسية بسقف منخفض جداً عن تلك المبادرة ، خاصة بعد محاولات إلغاء التمثيل الفلسطيني وإسقاط مطلب الدولة المستقلة على الضفة والقطاع ، وبقية البنود التي تضمنتها المبادرة الفلسطينية ، مما فجر جملة من الحوارات العنيفة سواء بين الفصائل المختلفة او داخل كل فصيل ، بحيث تبلور ثلاث تيارات داخل منظمة التحرير في الوقت الحاضر ، تيار يدعو إلى قيام حكومة فلسطينية تشارك في اللعبة السياسية بعيداً عن منظمة التحرير ، وتيار يتمسك بالمبادرة الفلسطينية في الجزائر ويعتبرها حد ادنى ، وتيار ثالث يرى المباشرة في التحرك السياسي على اساس انه من خلال هذا التحرك يمكنه ان يحسن من وضعه التفاوضي .. وهذه الرؤية الاخيرة تمثلها قيادة منظمة التحرير التي تعمل على تحريك انصارها داخل فلسطين وخارجها في محاولة لإيجاد وضع مناسب لها في المؤتمر القادم.

اللقاء الأول بين (حماس) ومنظمة التحرير

● في الفترة الاخيرة تم عقد لقاء بين (حماس) وقيادة المنظمة . والتساؤل المطروح ما هو العرض الجديد الذي تقدمت به قيادة المنظمة، وما محوى هذا اللقاء ، خصوصاً وان عدة لقاءات سابقة تم عقدها ولم تسفر عن اتفاق ؟؟

●● اولاً اريد ان اصحح بان هذا اللقاء هو اول لقاء رسمي يعقد بين قيادة منظمة التحرير وحركة (حماس)، ومعلوم لدى الجميع ان حركة (حماس) ومنذ توجيه مذكرتها في شهر نيسان ١٩٩٠م طالبت بإجراء حوارات مع منظمة التحرير، ولكن هذا يعتبر اول لقاء رسمي. حصلت لقاءات بين (حماس) والفصائل كفصائل وليس كمنظمة تحرير ، هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية فإن اللقاء قد جاء بناءً على رغبة من منظمة التحرير وبقرار من اللجنة التنفيذية بإجراء حوارات مع حركة (حماس) وجبهة الإنقاذ في سوريا وانطلاقاً من السياسة المرسومة في حركة (حماس) بالانفتاح والحوار مع كافة القوى الفلسطينية ابتداءً من منظمة التحرير ومروراً بالفصائل المختلفة الإسلامية والوطنية فقد لبت حركة (حماس) هذه الدعوة ووافقت على إجراء الحوار ، وتم الحوار في يومي ٢٦ - ٩١/٨/٢٧ في عمان ، حيث ناقش هذا اللقاء ثلاثة محاور رئيسية ، المحور الاول: يتعلق باللجنة التحضيرية والمجلس الوطني الفلسطيني، والثاني: يتعلق بالتسوية السياسية، والثالث: يتعلق بالانتفاضة ، وكان التركيز في معظمه على المحور الاول والثاني ، وتم الاتفاق على أن يتم مناقشة ما يتعلق بالانتفاضة في لقاءات جانبية تفصيلية اكثر في المستقبل .

المطلوب .. إجراء انتخابات حرة ونزيهة

● في معرض حديثك عن المناقشات ذكرت ان احد اهم المحاور التي تم التعرض لها كان موضوع اللجنة التحضيرية والمجلس الوطني الفلسطيني ، والمشاركة في كل منهما .. ما هو موقف (حماس) تجاه هذه المشاركة، وما هي المبررات التي تستند إليها في تقييم موقفها ؟

●● حركة (حماس) طرحت اكثر من مرة رؤيتها للمشاركة في المجلس الوطني الفلسطيني واكدت على ان الطريقة السليمة والمناسبة لإخراج مجلس وطني فلسطيني هي بواسطة إجراء انتخابات حرة ونزيهة في الداخل والخارج ، وهذه الانتخابات تفرز ممثلين للشعب الفلسطيني ، ومن الممكن ان تكون هذه الانتخابات تحت إشراف هيئة الامم، واكدت حركة (حماس) على ان منظمة التحرير تستطيع ان تقوم بالطلب من جامعة الدول العربية ومن هيئة الامم بإدراج قضية إجراء انتخابات للشعب الفلسطيني لاختيار ممثلين له بعيداً عن اية طروحات سياسية ، فهذا يعتبر جانب من جوانب حقوق الإنسان ، وينسجم مع ابسط القواعد الشرعية الدولية التي تروج لها الآن في العالم ، فمن حق هذا الشعب ان يختار ممثليه ، ونحن نعتقد ان نجاح هذا الموضوع او فشله يعتمد على مدى قناعة قادة منظمة التحرير بهذا التوجه ، ثم إن إجراء انتخابات تحت مظلة هيئة الامم نفذت في مناطق اخرى في العالم ويمكن أن تنفذ فيما يتعلق بالشعب الفلسطيني ، ونحن نرى ان هذه المرحلة تتطلب ان يُعطى الشعب الفلسطيني الفرصة لاختيار ممثليه واختيار السياسة التي يقتنع بها ، فهذا الشعب على درجة عالية من الوعي، وقد قدم ومازال تضحيات عزيزة لا ينبغي معها تجاوزه او تهميش دوره، ثم إن المرحلة التي افرزتها الانتفاضة تتطلب ان يكون المجلس الوطني الفلسطيني منسجماً مع معطيات هذه المرحلة .. الإخوة في منظمة التحرير ناقشوا هذا الاقتراح وقالوا بانه يصل إلى درجة الاستحالة ، وقد اوضحنا باننا نقر انه من الصعوبة بمكان، ولكننا لا نسلم معهم بانه مستحيل ، وقد اكدوا هم انفسهم بانهم من ناحية مبدئية ليسوا ضد الانتخابات، وان الميثاق الوطني الفلسطيني يحدد الطريقة الوحيدة لاختيار ممثليه بواسطة الانتخابات ، وقد اكدنا كخيار اخر، انه إذا لم تتوفر ظروف عقد الانتخابات ، فإن حركة (حماس) ترى ان يتم تمثيل القوى الفلسطينية في الداخل والخارج بحسب ثقلها ، وان ثقل حركة (حماس) لا يقل بحال من الاحوال عن ٤٠٪ وانها تفضل ابتداءً ان تكون هناك انتخابات .

● إذا كان موقف حركة حماس التاكيد على الانتخابات كخيار مناسب لفرز أعضاء المجلس الوطني ، وفي حال التاكد من استحالة ذلك فإنها ترى ان تمثيلها لايقل عن ٤٠٪ .. ما تعليق اعضاء وفد المنظمة على ذلك وطبيعة المداولات بهذا الاتجاه ؟؟

●● لقد تداول المجتمعون حول المعايير التي يمكن ان تفرز اثقال الفصائل وقد لاحظنا ان معظم الفصائل غير راضية عن النسبة التي تمثل بها حالياً في المجلس الوطني الفلسطيني ، وعندما دخلنا في حوار معمق اكثر حول هذا الموضوع تبين انه لايوجد هناك اي معيار يمكن أن تجمع عليه كل الفصائل ، ثم العودة مرة اخرى إلى أن المعيار الوحيد الذي يمكن ان يجمع عليه الجميع ويظل المعيار الدقيق هو الانتخابات ، فوجدنا موضوع التمثيل مثل الكرة التي تصطدم بين حائطين ، احدهما الانتخابات والآخر المعايير ، فعندما تستحيل الانتخابات ترتد إلى المعايير ومن هناك ترتد مرة ثانية إلى الانتخابات.

● ماذا عن اللجنة التحضيرية وطبيعة تشكيلها وطبيعة المهام التي يمكن أن تناط بها ؟

●● لقد حاول الإخوة في منظمة التحرير ان يُوصِّفوا اللجنة التحضيرية بانها المعيار الديمقراطي الذي من خلاله يمكن للفصائل ان تدخل المجلس الوطني الفلسطيني ، وقد اثار وفد حركة (حماس) عدة تساؤلات حول اللجنة التحضيرية من حيث ديمقراطية هذه اللجنة ، ومن حيث طريقة اختيارها ، فمثلاً المستقلون في هذه اللجنة على اي معيار تم اختيارهم؟ علماً بان الساحة الفلسطينية تعج بالمستقلين ، وان هناك بعض الفصائل مثل الجهاد الإسلامي تم اختيار فصيل معين من الجهاد الإسلامي لتمثيله واستبعدت بقية الفصائل الاخرى ، فكيف يمكن بحال من الاحوال ان نصف اللجنة التحضيرية بانها الوعاء الديمقراطي الذي تطالب منظمة التحرير تكريسه والاعتماد عليه ، وقد اوضحنا انه مع احترامنا لاعضاء اللجنة التحضيرية إلاّ أن جلوس مجموعة - اياً كانت مواصفاتها - في غرفة مغلقة ثم اختيار (٤٥٠) ممثلاً للشعب الفلسطيني يعتبر انتهاكاً فاضحاً وواضحاً للديمقراطية ، وينطوي على تضييع لحق الشعب الفلسطيني في ان يقول كلمته فيمن يمثله ويمثل عدالة قضيته .

● الاخ ابو عمر ... عودة للمحور الثاني .. موضوع التسوية من خلال حواراتكم مع وفد المنظمة كيف تقيمون موقف اعضاء الوفد ونظرتهم فيما يتعلق بموضوع المؤتمر الإقليمي والتسوية ؟

●● بالنسبة للتسوية السلمية لقد اجمع المختصون على أن ما هو مطروح هو تصفية وليس تسوية، ولقد اوضح الكثير من الإخوة ممثلي الفصائل ، بانه يوجد الآن صراع داخل فصائلهم وتيارات ترفض هذا المشروع المطروح وترفض المؤتمر الإقليمي ، وقد تم التاكيد على ان ما هو مطرح هو مؤتمر إقليمي ظاهرياً .. ومفاوضات مباشرة عملياً ، وان ما كانت تطالب به منظمة التحرير من مؤتمر دولي كامل الصلاحيات قد تم تجاوزه بصورة كاملة ، وقد نوقش هذا الموضوع من ناحية ان القرار بنعم او لا في المشاركة بهذا المؤتمر له نتائج وتوابع ، فإذا قالت منظمة التحرير "نعم" فعلى ذلك نتائج، وإذا قالت "لا" فعلى ذلك نتائج ، وقد جرى حوار مكثف حول ثمن "نعم" وثمن "لا" ، وقد اوضحت حركة (حماس) بان الثمن الذي يدفعه الشعب الفلسطيني بكلمة "لا" هو اقل بكثير من الثمن الذي ستدفعه الأجيال القادمة فيما لو كانت الكلمة "نعم" ، واوضحت حركة (حماس) أن المرحلة التي نمر بها في الوقت الحاضر هي مرحلة خطيرة جداً، لا تختلف عن المرحلة التي سبقت سقوط غرناطة سنة ١٤٩٢م او سقوط القدس سنة ١٠٩٩م ، وان الشعب الفلسطيني عليه أن يقول كلمته التي تتناسب مع مستقبل ابنائه واجياله القادمة ، وان لا يخضع للضغوط حتى لو اريد له ان يدفع الثمن في حال قوله "لا" ، لقد تحدث بعض الإخوة من وفد المنظمة واخذوا يضخمون من الثمن الذي سيدفعه الشعب الفلسطيني إذا قال "لا"، ويحاولون أن يستعيروا من النموذج العراقي في حرب الخليج ، وأن العراق قد دفع ثمناً باهظاً لوقوفه امام الولايات المتحدة ، لكننا نحب ان نؤكد ان هناك ثمة اختلاف بين ظروف العراق وظروف القضية الفلسطينية ، وفي هذا الحوار مع الإخوة في الفصائل تم توضيح ان التمثيل الفلسطيني مشطوب نهائياً ، وان ما هو مطروح عبارة عن فلسطينيين من الداخل وبدون مشاركة القدس، يُلحقون بالوفد الأردني لا اكثر ولا اقل ، وقد فُهِمَ مما هو مطروح على منظمة التحرير ان المطلوب منها أن تقوم بدور التوقيع والتنازل عن ارض فلسطين وحق الشعب الفلسطيني في ارضه، بحيث لا تتحمل الانظمة العربية اية مسؤولية ، وقد اوضحت حركة (حماس) وطلبت من الوفد المشارك عن منظمة التحرير ان ينقل لقيادة المنظمة دعوتنا لالتزام المنظمة بتوجهات الشعب الفلسطيني الحقيقية وهي التمسك بكامل الارض دون تفريط بشبر واحد ورفض المؤتمر والمفاوضات والاعتراف، وان الجماهير الفلسطينية تعاهد الله وتعاهد الأمة العربية والإسلامية على ان تستمر في كفاحها ، وخاصة من خلال انتفاضتها المباركة اليومية وان تستمر في هذا الجهاد وهذا النضال، وان تنقل الراية نظيفة غير ملوثة إلى الاجيال القادمة جيلاً بعد جيل ، حتى يأذن الله بنصره للأمة العربية والإسلامية .

مستقبل الانتفاضة

● الانتفاضة تظل الهاجس الفلسطيني والرافعة لطموحه وأمانيه في التحرير والتغيير ، ما هي ملامح اتفاقكم في اللقاء المشترك مع وفد المنظمة حول الانتفاضة تصعيداً وتقييماً ؟

●● اتفق الطرفان على أن يقوما معاً بالتنسيق الفعال في الداخل بين القيادة الوطنية الموحدة وحركة (حماس) ، وطرحت حركة (حماس) مشروعاً توحيدياً بين (حماس) والقيادة الموحدة لإخراج قيادة مشتركة إسلامية وطنية ، تتفق على برنامج سياسي وبرنامج كفاحي ، يوافق عليه الشعب الفلسطيني وركزنا على ضرورة إزالة الاختلافات ما بين جميع الفصائل وتخفيف الاحتكاكات إلى الحد الادنى ورص الصفوف في مواجهة العدو الاستيطاني الإجرامي الذي يستهدف الجميع دون تمييز ، واوضحت حركة (حماس) عدم ارتياحها لعملية التقييم الاخيرة للانتفاضة واشارت بعلامات الاستفهام حول طرح عملية التقييم في ظل زيارات بيكر لترويج الحل السلمي ، واعتبرت (حماس) ان هذا التقييم بالصورة الإعلامية التي حدثت هو جزء من مخطط يهدف إلى تخفيض وتيرة الانتفاضة تمهيداً لمحاولة إيقافها ، وان (حماس) مع التقييم الموضوعي اليومي بين الفصائل، وانها مع تخفيف المعاناة عن شعبنا في الداخل، وفي نفس الوقت فإن حركة (حماس) طلبت من الإخوة في الفصائل المختلفة في منظمة التحرير الاتفاق على ان استمرارية الانتفاضة هو خط احمر لا يجوز تجاوزه ، وقد وافق الجميع على ذلك ، وقد ظهر هذا في البيان الصحفي المشترك الذي اكد على استمرارية الانتفاضة حتى زوال الاحتلال ، واخيراً فقد اتفق الاخوة في (حماس) والمنظمة على ترك الباب مفتوحاً لمزيد من الحوارات ما بين منظمة التحرير وحركة (حماس) ، وبين كافة القوى الإسلامية والوطنية الموجودة على الساحة الفلسطينية ، وقد اوضحت حركة (حماس) انه في الوقت الذي تعلن فيه منظمة التحرير إسقاطها وتراجعها عن قرارات الجزائر المتضمنة الاعتراف بالقرار ٢٤٢ والتنازل عن ٧٨٪ من ارض فلسطين ، وإقرارها الاعتراف بالعدو الصهيوني ، إذا تم ذلك فإن حركة (حماس) مستعدة أن تعيد النظر في موقفها من جملة القضايا العالقة بينها وبين قيادة المنظمة .

الطريقة السليمة والمناسبة لإخراج مجلس وطني فلسطيني هي بواسطة إجراء انتخابات حرة ونزيهة في الداخل والخارج

حركة (حماس) ترى بان الثمن الذي يدفعه الشعب الفلسطيني بقوله كلمة "لا" هو اقل بكثير من الثمن الذي ستدفعه الأجيال القادمة فيما لو كانت الكلمة "نعم".

(حماس) اصبحت واقعاً وحقيقة ثابتة على الأرض الفلسطينية في الداخل والخارج، ولم تعد بحاجة لإعطائها شهادات وجود او شهادات اعتراف بها.

(حماس) غير ممثلة في المجلس الوطني الفلسطيني

● يفهم من الحوار الدائر بان الهدف هو التوصل إلى اشتراك حركة (حماس) في المجلس الوطني الفلسطيني ، ولكن يبدو أن رئيس المنظمة السيد ياسر عرفات يصر على ان (حماس) ممثلة في المجلس الوطني والمجلس المركزي وقد ظهر ذلك في اكثر من حوار -ومن بينها حواره الاخير مع مجلة "فلسطين المسلمة"- ما هو تعليقكم على ذلك؟

●● اولاً هذا الموضوع طُرح سابقاً في الإعلام والصحف ومنذ اكثر من عامين ، ودائماً عندما كان قادة منظمة التحرير يطرحون ان (حماس) ممثلة في المجلس الوطني الفلسطيني او المجلس المركزي كانت (حماس) تصدر بيانات رسمية بعدم وجود اي ممثل لها لا في المجلس الوطني ولا المجلس المركزي ، وفي اللقاء الأخير الذي عقد في اليمن مع الأخ ابو عمار في شهر اب ١٩٩٠م اوضحت حركة حماس امام الاخ ابو عمار مباشرة بان الإخوة الذين يشير إليهم الاخ ابو عمار وهم حوالي اربعة إخوة - بعضهم فعلاً من الإسلاميين ولكن ليس لاحدهم صلة تنظيمية إلتزامية لا مع حركة (حماس) ولا مع اي حركة إسلامية اخرى، وانهم يمثلون توجهاً إسلامياً مستقلاً ، وان بعضهم قد استقال من المجلس الوطني ، وفي الوقت الحاضر عملياً لا يوجد احد منهم في المجلس ، ونحن نؤكد ان الإصرار على هذه المقولة هو نوع من الابتزاز السياسي الذي نرفضه ، ونحن كمسلمين نرفض الهيمنة من اي قوة ، كائناً ما كانت هذه القوة ، وفي نفس الوقت نعتقد ان الغاية من ذلك هو الإيحاء بان حركة (حماس) ممثلة في المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس المركزي ، لإعطاء نوع من الشرعية السياسية ، وان منظمة التحرير تمثل كافة قطاعات الشعب الفلسطيني بما فيها حركة (حماس) ، هذا الكلام غير صحيح ومرفوض ، واحب ان اشير بان بعض المعلومات التي وصلت إلى حركة (حماس) تفيد بان قرارات اللجنة التحضيرية الاخيرة قد استعملت تعبير (توسيع تمثيل حركة حماس) اي بمعنى ان القيادة الفلسطينية تصر على ان حركة (حماس) ممثلة وانها تريد توسيع تمثيلها ، ونحن نحب ان ننصح إخواننا في منظمة التحرير ، ان لا يبخلوا في هذا المسار الخاطئ وان يتعاملوا بصورة واضحة وصادقة ، واننا نعتقد ان المصداقية في الحوار بين(حماس) والمنظمة هي شرط إنجاح هذا الحوار ، ولقد نُمي إلى علمنا ان هناك بعض المتنفذين في منظمة التحرير يرفضون الاعتراف بحركة (حماس) كفصيل ، ويريدون إعطاءها فقط بعض المقاعد من حصة المستقلين ، ونحن نؤكد أن عملية التهميش والتحجيم لحركة (حماس) قد تجاوزها الزمن ، وان مثل هذه المحاولة التي تم اللجوء إليها في المراحل الاولى لظهور (حماس) لم تعد تجدي ، فـ(حماس) اصبحت واقعاً وحقيقة ثابتة على الارض الفلسطينية في الداخل والخارج ، وانها لم تعد بحاجة لإعطائها شهادات وجود او شهادات اعتراف بها كفصيل ، فهي واقع يلمسه ويعرفه كل من يتعامل مع قضية الشعب الفلسطيني . والكثير من الإخوة في المنظمات والفصائل يدركون حجم (حماس) ، ولا ينسجمون ولا يوافقون على هذه التكتيكات المكشوفة والمفضوحة .

● يبدو أن عملية التشويه متعمدة فقد ذكرت بعض الصحف بان حركة (حماس) قد تخلت عن مطلبها بالحصول على ٤٠٪ من مقاعد المجلس الوطني الفلسطيني .. ما مدى صحة هذه الأخبار وهل هناك ثمة تنازل في هذا الاتجاه ؟

●● ابتداءً اوافق معك ان محاولات التشويه احياناً او التلبيس على مواقف حركة (حماس) السياسية والمبدئية ، هي عملية مستمرة ، وفي الآونة الاخيرة لاحظنا كيف أن بعض الصحف في معرض تغطيتها للقاء بين منظمة التحرير وحركة حماس ، اعلنت بان (حماس) قد تخلت عن مطالبتها بـ ٤٠٪ من مقاعد المجلس الوطني ، وقد جاء ذلك على لسان احد الإخوة في قيادة احد الفصائل ، والحقيقة أن الكتاب الذي تم توجيهه إلى سماحة الشيخ عبدالحميد السائح يؤكد في مقدمته على موقف(حماس) السابق في مذكرتها المقدمة في شهر نيسان ١٩٩٠م ، وفي هذه المذكرة معلوم لكم انها تضمنت ثوابت حركة (حماس) وايضاً موقفها من الانتخابات ، بانه إذا تعذرت الانتخابات فإن (حماس) تطالب بان تمثل بثقل لا يقل عن ٤٠٪ ، ولذلك فنحن ندعو الإخوة إلى إعادة قراءة هذه المذكرة جيداً وكذلك الكتاب الموجه للشيخ عبد الحميد السائح في شهر تموز ١٩٩١م قبل أن يستخلصوا النتائج غير الصحيحة .

حماس واقع .. لا يحتاج إلى شهادات وجود

دعم (حماس) الحقيقي من الجماهير المسلمة

● في حالة البدء بحوار بين طرفين ، يفترض بأن هناك سعي لخلق اجواء إيجابية تمهد لعملية الحوار ، ولكن يلاحظ من جانب بعض قيادات منظمة التحرير بأن هناك سعي لعملية "ردح" وشن حملة اتهامات ضد حركة (حماس) ، من جملتها عملية التهميش والتقليل من واقع الحركة وبما لا يتناسب مع الظرف الحواري الذي كان قائماً ، ومن جملتها ايضا اتهامٌ يتعلق بالتمويل والإمداد المالي لحركة (حماس) فما هو ردكم على ذلك ؟

●● اريد ان اؤكد هنا ان جميع الدعم المالي الذي يصل إلى الحركة هو من الجماهير الإسلامية سواءً كانت فلسطينية او عربية او مسلمة ، وانه لا يوجد اي كيان عربي حتى تاريخه قدم اي دعم لحركة (حماس)، مع العلم ان حركة (حماس) هي حركة شعبية وتقوم بواجبات واسعة وكبيرة في الداخل ويعتبر حقاً لها ان تُدعم من الشعوب ومن القائمين على ثروات الامة العربية، لتتمكن الحركة من تحقيق اهدافها التي تهم مستقبل الامة العربية والإسلامية ، وهذا حق وانا اعتقد ان الشعوب العربية والإسلامية ترحب بدعم (حماس) مادياً ودعم الانتفاضة وعائلات الشهداء والجرحى والمعتقلين ، وتطوير الانتفاضة تطويراً إيجابياً بحيث تصبح خطوة على طريق الجهاد لتحرير فلسطين كل فلسطين اما بالنسبة للاتهامات الاخرى التي إطّلعنا عليها في مقابلة الاخ ابو عمار مع مجلة فلسطين المسلمة . اولاً: احب ان اؤكد بان الاخ ابو عمار هو اخ نقدره ونثمن تضحياته السابقة، ونؤكد ان الاخ ابو عمار كان على علاقة وثيقة بالحركة الإسلامية وبحركة الإخوان المسلمين ، وان شباب الإخوان كان لهم دور واضح في دعم ياسر عرفات في بداياته الاولى في نشاطاته في قطاع غزة او في رابطة الطلاب الفلسطينيين ، وكذلك بالنسبة لقادة فتح مثل الاخ المرحوم صلاح خلف والمرحوم علي ناصر ياسين وغيرهم كثير ، هذه علاقة تاريخية نعتز بها ونؤكدها ، ونؤكد ان حركة فتح خرجت من داخل الحركة الإسلامية ومعظم كوادر فتح الاوائل وشهداءها كانوا من الإخوان المسلمين ، ولكننا في نفس الوقت نختلف مع الاخ ابو عمار في برنامج منظمة التحرير السياسي الحالي ونقول ذلك بوضوح، فبعد ان طرحت منظمة التحرير المبادرة الفلسطينية الأخيرة ، وبعد ان لم تحصد منها إلا الريح -كما يقولون- فنحن نطالب الإخوة في منظمة التحرير وعلى راسهم الاخ ابو عمار بالعودة إلى المنطلقات الاساسية لحركة فتح التي هي منطلقات فلسطينية وطنية إسلامية ، تتمسك بكل ارض فلسطين ، ونحب ايضاً أن نؤكد على اننا مع الاخ ابو عمار في اي موقف قوي وصلب وواضح في التصدي لمؤامرة الهيمنة الامريكية ومؤامرة تصفية القضية الفلسطينية ، ومؤامرة المفاوضات المباشرة والتخلي عن فلسطين وبيت المقدس ، ونحن في الوقت الذي نعتبر القدس مقدسة في كل سنتميتر مربع من ارضها، نعتبر ايضاً كل ارض فلسطين مقدسة بنفس الدرجة من القدسية .

● يلاحظ حرص قيادة المنظمة على دخول (حماس) المجلس الوطني الفلسطيني دون إبداء قيادة المنظمة اي تنازل بهذا الاتجاه ، ما هدف هذا الحرص في ظل التمسك ببرنامج التسوية ؟

●● لقد تاكدت منظمة التحرير بان حركة (حماس) رقم فلسطيني داخلي لا يمكن تجاوزه ، وان مشاركة منظمة التحرير في المؤتمر الإقليمي مهدد بالفشل فيما إذا لم يؤخذ راي (حماس) في الاعتبار ، ومن هنا فإن منظمة التحرير حريصة على إشراك (حماس) في المجلس الوطني الفلسطيني القادم ، والمتوقع ان يلقى على عاتقه قرار المشاركة في المؤتمر الإقليمي او عدم المشاركة ، وبالنسبة لحركة (حماس) ابتداءً فهي مستعدة للدخول في المجلس الوطني ومستعدة لان تقول رايها في داخل المجلس الفلسطيني كما تقول رايها خارج المجلس، ولكن تريد ان تدخل فعلاً بثقلها وبقوتها لانها عندما تدخل في المجلس الوطني الفلسطيني لا تريد ان تشارك في الخطابات او تشارك في التنظير ، وإنما تريد ان تساهم في قيادة الشعب الفلسطيني القيادة التاريخية الصحيحة في التمسك بارضه وبمستقبل اجياله ، وعدم التفريط باي حق او اي شبر من ارض فلسطين ، هذا هو التوجه الحقيقي ، وحركة (حماس) عندما تدخل المجلس الفلسطيني سواء بثقلها او عن طريق الانتخابات الحرة النزيهة وهو الخيار المفضل لديها ، فإنها ستعمل حسب النظام الداخلي للمجلس الوطني الفلسطيني ، لتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بما ينسجم مع الرؤية الإسلامية، والعلم فإنه لا يوجد - مع الأسف - في الميثاق الوطني الفلسطيني مادة تذكر الإسلام ، وستعمل (حماس) بكل ما تستطيع من قوة ، وربما بالتحالف مع القوى الفلسطينية الاخرى التي تنسجم معها في برنامجها السياسي ، لتبني برنامج سياسي يعكس التوجهات الحقيقية للشعب الفلسطيني ، تلك التوجهات التي تؤكد ان الشعب الفلسطيني في اغلبيته الساحقة هو شعب مسلم ، يتمسك بالعقيدة الإسلامية وتحرير فلسطين التي فتحها عمر بن الخطاب وسقط الاف من الصحابة على ترابها وبقيت حوالي اربعة عشر قرناً في يد المسلمين ، هذه الحقيقة التي يتوارثها الابن عن ابيه وعن جده ، هذه الرؤية السياسية هي الرؤية التي تؤكدها حركة (حماس) وتحاول ان تبلورها، وهي تؤكد في نفس الوقت ان القضية الفلسطينية ليست قضية الفلسطينيين وحدهم وإنما هي قضية المسلمين عامة ، وان ما للفلسطينيين في بيت المقدس وفلسطين هو ما لاي مسلم سواء كان باكستانياً او جزائرياً او اندونيسياً .

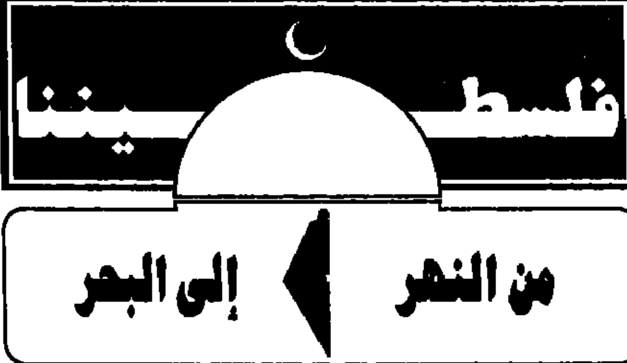
● الاخ ابو عمر .. هل من كلمة تودون إضافتها في سياق حديثكم السابق ؟

●● الحقيقة انني اريد التاكيد أن هناك بعض التطورات الدولية التي ربما تؤثر على انعقاد المؤتمر التصفوي القادم للقضية الفلسطينية ، هذه التطورات الدولية هي ما يحدث في الاتحاد السوفياتي وفيما يحدث في اوروبا ، وخاصة ما يحدث في يوغسلافيا ، وربما هذه التطورات تزداد ، وهناك خطر من تفكك واضح للاتحاد السوفياتي ، وخطر من اندلاع حرب اهلية بين جمهوريات الاتحاد السوفياتي ، كما ان الحروب العرقية والقومية والطائفية التي اشتعلت في يوغسلافيا ربما تنتشر إلى بقية الدول الاوروبية ولا يستبعد ان الولايات المتحدة التي خرجت من حرب الخليج وهي مهيمنة هيمنة كاملة على العالم ربما ستجد نفسها منغمسة في هذه التطورات الخطيرة التي تهدد اوروبا وتهدد العالم نفسه ، ومن هنا فإن قبضتها في منطقتنا ستتراخى شيئاً فشيئاً ، ولهذا فإننا نقول للانظمة العربية ولمنظمة التحرير ايضاً بان الفرصة ستكون مواتية لها بان تتخذ موقفاً اكثر صلابة ، موقفاً حقيقياً يعبر عن امال الشعب الفلسطيني والشعب العربي والمسلم ، وان تتمسك بارضها ومستقبل اجيالها والا تبيع هذا المستقبل لقاء تطمينات محددة تصرف لهذه الانظمة لفترة محددة ، ذلك بان المخطط اليهودي المدعوم بالاستيطان والمدعوم بالمهاجرين ، سيهددها إن لم يكن العام القادم فالعام الذي يليه ، ونامل ان تؤوب هذه الانظمة إلى ربها وإلى حقيقة توجهات شعوبها وان تلتحم مع طموح شعوبها وان تقف على إقدامها بكرامة وتحد ، فإن فعلت فإنها تستطيع ان تكسر حدة الهيمنة الأمريكية التي يراد فرضها على العالم .

على هامش الحوار

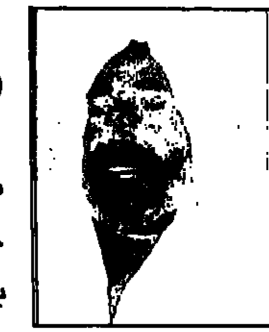
● في غمرة الانهماك في إجراء المقابلة، اتصل الشيخ عبد الحميد السائح بالمهندس إبراهيم غوشة، طالبا منه ترتيب موعد للقاء مع مجموعة من الاعضاء المستقلين في المجلس الوطني الفلسطيني، وهم السادة (ياسر عمرو، صالح البرغوثي، د. احمد عبد العزيز) للتداول حول جملة من القضايا.

● عقب الانتهاء من المقابلة مباشرة حضر مندوب عن الجبهة الشعبية/القيادة العامة (احمد جبريل) للقاء مع السيد غوشة.



حماس و م.ت.ف .. اللقاء أم الاحتواء

● فؤاد عمران



قبل أيام انتهت اللقاءات بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ومنظمة التحرير ، والتي عقدت في عمان يومي ٢٦ - ٩١/٨/٢٧ ، وتجيء هذه اللقاءات بناءً على طلب من منظمة التحرير وبقرار من لجنتها التنفيذية لإقناع حركة حماس وجبهة الإنقاذ الفلسطينية كلٍ على حدة ، بضرورة المشاركة في المجلس الوطني الفلسطيني .



ليس هناك ثمة من يعترض على ضرورة الحوار بين الفصائل الفلسطينية ، او يقلل من اهمية اللقاءات التي تهدف إلى جمع شتات الصف الفلسطيني وتجذير الوحدة الوطنية عبر برامج تؤثر العمل والإنجاز بعيداً عن الاستعراض والتنظير ، ولكننا نعتقد ان المسافة ما بين طرح حماس ومنظمة التحرير ، لا يمكن تجاوزها عبر اللقاء في ظل التمسك والإصرار على برنامج التسوية الذي اضحى يفتقد إلى المصداقية ويفتقر للحد الادنى من الثوابت الفلسطينية ، حيث بلغت التنازلات حداً تجاوزت معه القيادة الفلسطينية ما كانت تصر عليه في مبادرة الجزائر ١٩٨٨م ، والتي تطالب حركة حماس بإلغائها فضلاً عن تجاوزها باتجاه المزيد من التنازلات .

اللقاء يظل مطلباً وطنياً ، وتظل الوحدة الوطنية لها الأولوية على العمل الفئوي ، امام عدو يستهدف الجميع دون تمييز ، ولكن المطلوب ايضاً ان تبدي منظمة التحرير شيئاً من المرونة . كتلك التي تبديها في التعامل مع طروحات الإدارة الامريكية بشان التسوية ، للوصول إلى اتفاق حول برنامج وطني كفاحي وسياسي يستند إلى الثوابت الفلسطينية ، ويعبر عن طموح الشعب الفلسطيني في التحرير وتقرير المصير . بعيداً عن جذب السياسة الامريكية وهيمنة القرار الصهيوني .

إننا نعتقد ان جدوى اللقاء تتحدد وتتحجم على نحو كبير ، في ظل الاستمرار في التعاطي مع برنامج التسوية ، والانزلاق باتجاه المزيد من التنازلات ، وانه ليس من مصلحة الشعب الفلسطيني أن تتم تصفية قضيته في اسوا ظرف تاريخي تمر فيه القضية والامة معاً ، شتاتاً وتفرقاً وهيمنة لصالح العدوان الصهيوني ، وتفرداً امريكياً بالقرار الدولي بلغ حداً اصبح فيه هذا القرار قراراً امريكياً خالصاً ، واصبح الأمين العام للأمم المتحدة لساناً لرغبات البيت الابيض . إن الخطوة الوحيدة التي يمكن اللقاء عليها وتشكل بحق خطوة في الاتجاه الصحيح ، هي إعلان الرفض لمشروع التصفية الذي يستهدف القضية شعباً وارضاً ومنظمة للتحرير ، وتاكيد الانحياز الكامل لصالح الثوابت الفلسطينية والوقوف أمام المؤامرة بكل اقتدار .

لقد اوضحت حركة المقاومة الإسلامية حماس اكثر من مرة انها لن تكون البديل لمنظمة التحرير ، وانها لا تؤمن بالمعارضة لأجل المعارضة والمناكفة ، ولكنها تصر على تمسكها بالثوابت الفلسطينية ولا تقبل ان تكون جزءاً من ديكور للمجلس الوطني الفلسطيني ، يصادق على مشاريع التسوية التي لا تتفق مع رؤيتها الاستراتيجية ولا تنسجم مع حقائق التاريخ ، وثوابت القضية الفلسطينية .

إنها تؤمن باللقاء حين يكون مؤطراً من خلال برنامج عمل كفاحي وسياسي يتمسك بالتحرير والدولة وتقرير المصير ، ويؤمن بالجهاد طريقاً وحيداً للتحرير ، ويرفض إعطاء اي صفة شرعية للمغتصب على اي شبر من الأرض العربية ، فهل تقبل منظمة التحرير بشيء من هذا .. ام انها تريد اللقاء والسلام ؟

إن ما هو مطروح هو موقف مبدئي لا يحتمل المساومة ، ولا يقبل بانصاف الحلول وارباعها ، وان الخلاف بين حماس ومنظمة التحرير ليس خلافاً على عدد المقاعد وحجم التمثيل بقدر ما هو خلاف على البرنامج السياسي ، وحجم التنازلات التي تبديها منظمة التحرير لصالح المشاركة في مشاريع التسوية .

إن هناك فرقاً كبيراً بين ان يكون الحوار لقاءً يهدف إلى الوصول إلى مجموعة من القواسم المشتركة ، وبين كونه احتواءً يبحث عن مشاركين في عملية التوقيع المستقبلية على إنجازات مشروع السلام .. وما سيتمخض عنه المؤتمر الإقليمي . وفي الوقت ذاته فإن مصلحة الشعب الفلسطيني وعدالة قضيته . تفرض ان تظل حماس رمزاً للنقاء في الطرح والإصرار على جوهر القضية بالتمسك بالثوابت التي غابت وضاعت في غمرة احاديث السلام .

المنظمة : موقفنا من عملية السلام

لم تعط منظمة التحرير الفلسطينية بعد ردها النهائي بشان الاشتراك في مؤتمر السلام المقترح ، ولم تحسم موقفها فيما يتعلق بفكرة الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك ، بانتظار اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الشهر القادم في الجزائر ، وتسعى المنظمة جاهدة إلى ضم الحركات الفلسطينية خارج المنظمة إلى المجلس الجديد مع التركيز على حركة حماس وجبهة الإنقاذ .

وفي إطار تنسيق المواقف نحو رأي عربي موحد حول قضايا القدس والاستيطان والتمثيل الفلسطيني ، قام السيد ياسر عرفات رئيس المنظمة بزيارات إلى عدد من الدول العربية منها السودان وليبيا والاردن ، واوضحت مصادر فلسطينية ان السيد عرفات سيراس وفد المنظمة في اجتماعات المجلس الوزاري للجامعة العربية في القاهرة .

من جهة اخرى اوضح الاردن وسوريا ان من حق الفلسطينيين وحدهم اختيار ممثليهم ، ورفضت الاردن الضغط على المنظمة ، ودعا وزير الخارجية الاردني إلى اجتماع لدول الطوق العربية لمناقشة الموقف باعتبار القضية الفلسطينية قضية عربية . اما وزير الخارجية السوري فاروق الشرع فقد أدان موقف رئيس وزراء العدو شامير المتعنت وشبهه بتعنت الرئيس العراقي صدام حسين ، ويامل الشرع ان يتوحد المجتمع الدولي ضد شامير كما توحد ضد صدام حسين !!

المعاناة الفلسطينية في أنصار (٣)

يعيش ٥٩١٨ فلسطينياً خلف اسوار معتقل انصار (٣) حياة كلها معاناة حيث القسوة الشديدة ، والمعاملة اللاإنسانية من قبل الجنود الصهاينة ليل نهار ، هذا ويضم المعتقل ٥٤٨ سجيناً إدارياً و ٤٣٤٣ محكوماً وينتظر ١٠٢٧ معتقلاً اخر إنهاء الإجراءات ضدهم ، وتتجسد جوانب المعاناة التي يعيشها المعتقلون من خلال الاستعمال المتكرر لقنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي ضدهم من قبل الحراس الصهاينة ، مما يؤدي عادة إلى إصابة العديد من السجناء أضف إلى ذلك إجبار العديد من المعتقلين على الجري يومياً تحت حرارة الشمس الحارقة ، ولا يستخدم الجنود لغة لمخاطبة السجناء سوى لغة الشتائم والإهانات .

وفيما يتعلق بعلاج الإصابات والحالات المرضية المختلفة فيخشى العديد من السجناء التوجه إلى العيادة بسبب محاولة الطبيب تجنيدهم لخدمة جهاز المخابرات مقابل تلقيهم العلاج الطبي ، إضافة إلى استخدام سلطات السجن لأدوية ذات صلاحية منتهية مما يؤدي إلى تفاقم الإصابة والمرض لدى السجين ، اما عن المصابين بحالات الشلل النصفي والأمراض العصبية ، فهم يعيشون حياة سيئة ومعاناة مضاعفة ، بسبب التعامل الوحشي الذي يتعرضون له من قبل الصهاينة ، وقد ازيلت مؤخراً الخيمة التي اعدت مقراً للعيادة الطبية في احد اقسام المعتقل بحجة الحاجة إلى ساريتها في قسم اخر ، ومما يزيد الامر سوءاً هو استمرار سلطات السجن في منع الاهالي من زيارة السجناء وهي تقترح ان تبدا هذه الزيارات بعد عدة اشهر ، وقد صرح مدير السجن في حديث اجري معه مؤخراً ان التوجه العام لدينا هو تغيير السياسة السابقة وإطلاق اقل ما يمكن من الغاز والمطاط ... !!!

حين يكون السلام أمريكيا

الكثيرون في المحيط العربي يعتقدون بجدية المسعى الامريكي ، ولا يجدون باساً وهم يعلنون ان المصداقية الامريكية قد اثبتت صدقيتها خلال ازمة الخليج ، داعين في الوقت ذاته لتسليم اوراق القضية برمتها للسيد الامريكي ، والتعاطي مع هذا السيد بوصفه "القاضي" و "الحكم" و"كل شيء" . يستوي في هذا اليمين واليسار ، فالمنظمة حين تبحث عن دور في المؤتمر ينبغي لها ان تخاطب الإدارة الامريكية لتمنحها هذا الحق ، ولما كانت هذه الإدارة تعتبر م.ت.ف رمزاً للإرهاب - برغم كل ما تبديه من مرونة وودية في التعامل مع مجمل الطرح الامريكي - فإن على المنظمة ان تغير جلدها وتبحث لها عن وسطاء يتحدثون نيابة عنها لتحظى بدور او بعض دور .

اطراف عربية عديدة لا تشعر انها ذات علاقة مباشرة بقضية السلام ، ولكنها تبدي من نفسها استعداداً للإسهام بما يُطلب منها لإنجاح المسعى الامريكي حتى لو كان هذا المسعى يؤكد على تجاوز أصحاب القضية والقضية ذاتها . مما يجعلنا نتساءل ما هو الدور الذي يراد ان تؤديه "دول الخليج" بعد ان نفضت يدها من كل شيء اسمه "فلسطين" تاييداً ودعماً ، وطالبت بعض دولها بضرورة الاعتراف بإسرائيل وإنهاء المقاطعة معها .

وما طبيعة الدور الذي تم رسمه لدول المغرب للإسهام بحل قضية الشرق الأوسط .. اما الشقيقة الكبرى مصر فهي الاعلى صوتاً والاكثر ضجيجاً في الشارع العربي في الدعوة لعدم "ضياع الفرصة" وضرورة التعلق بقطار التسوية قبل فوات الأوان ، وهي التي سلمت دفاترها من زمان واصبح بينها وبين إسرائيل "عيش وملح" كما يقولون، فكيف تخون وسفيرها وعقيلته يقبعان في تل ابيب، وصحافتها الحرة ما تزال تتغزل بالسلام ، وما جلبه هذا السلام على مصر من امن ورخاء لم تعد معه تملك من امرها شيئاً .

لسنا نقرا الغيب .. ولسنا مغرمين باتهام النوايا .. ولكن الوقائع تؤكد ان إجماعاً عربياً على التنازل يتم إعداده على مائدة السلام ، وان تغييب القضية واهلها بات امراً لا يختلف فيه اثنان ، وان الاستسلام العربي للشروط الصهيونية - الامريكية بلغ حداً من الإسفاف يعكس عمق التجذر والحضور الامريكي في وعي القيادة السياسية العربية وعلى نحو يؤكد تطابقاً لا تماثلاً في المواقف .

فبعد صرعة مؤتمر "الصم والبكم" من ممثلين عن الامم المتحدة ودول اوروبا وسوى ذلك من حضور ، تاتي صرعة مؤتمر يُدعى له كل من هبَّ ودبَّ ويستثنى منه من لاجله يُعقد المؤتمر ، إنها المهزلة !!

ليس الأمر حرصاً على حضور المؤتمر ولا بكاءً على تجاوز التمثيل الفلسطيني ، ولكن المسالة تاخذ بُعداً اعمق واكثر شمولاً ، فهذا المؤتمر وعلى هذا النحو المزري لا يعكس إلا استخفافاً بامتنا .. حاضراً ومستقبلاً . ويعكس اقتداراً على قمعنا وسوقنا بالعصا إلى حيث يريد السيد الامريكي ، وإلا فما هو التفسير لكل ما يجري على الارض العربية ؟! .. هل نقول انه السلام الامريكي الذي خبرناه في "تحرير الكويت" أم نقول انه الاقتدار الامريكي على قمعنا وسوقنا رغبة ورهبة .

نعم إنه السلام الامريكي .. فحين يكون السلام اميركياً .. لا يكون سلاماً ولكنه الذبح بغير سكين والتصفية مع الابتسام وتحت مظلة السلام .

محرر الشؤون الفلسطينية

في دائرة الحدث الفلسطيني

من اجل السلام

طالبت وزارة الدفاع الإسرائيلية بزيادة ميزانيتها بمقدار ٤٢٥ مليون دولار لمواجهة ما تصفه بالتهديد المتزايد لخطر الصواريخ بالشرق الأوسط ، واضافت المصادر ان حرب الخليج كشفت الحاجة الملحة إلى اسلحة دقيقة ومكثفة ومكلفة لمواجهة خطر الصواريخ ، وفي هذه الاثناء تعمل إسرائيل في برنامج لتطوير نظام دفاعي مضاد للصواريخ تقوم الولايات المتحدة بتمويله بصفة اساسية بالإضافة إلى عملها في إنتاج قمر صناعي ثاني للتجسس لتحسين قدراتها في مجال الاستخبارات العسكرية .

استسلام حتى النهاية

هاجم الرئيس المصري حسني مبارك المواقف الاخيرة لـ م.ت.ف تجاه مؤتمر السلام ، ويسعى مبارك إلى الحصول على موافقة فلسطينية كاملة علي عقد المؤتمر وتجاوز الاعتراضات الفلسطينية التي تتمسك بها م.ت.ف بخصوص القدس والتمثيل الفلسطيني عقب مسلسل التنازلات المثير الذي قدمته المنظمة طوال السنوات الثلاث الماضية ، ونصح مبارك القيادة الفلسطينية بتفويت الفرصة على إسرائيل وإحراجها امام المجتمع الدولي ، كما اتهم مبارك القيادة الفلسطينية بسوء التقدير لانها رفضت كافة العروض السلمية منذ ٤٠ عاماً ، كما وصف وزير الخارجية المصري عمرو موسى الاعتراضات الفلسطينية بشكليات لن يذكرها التاريخ .

الحسن وعرفات الفراق السياسي

جدد خالد الحسن مطالبته بإنشاء حكومة فلسطينية مؤقتة تضم شخصيات مقبولة إسرائيلياً وامريكياً من الداخل والخارج مهمتها محصورة بالمفاوضات السياسية والإعلام ، ولقد ترافقت دعوة الحسن مع وجود مؤشرات قوية على نشوب خلافات سياسية عميقة مع ياسر عرفات الذي يرفض البحث في هذا المطلب كي يتمكن من الاحتفاظ بزمام المبادرة ، في الوقت ذاته رفض الحسن ان يكون التمثيل الفلسطيني مستقلاً في مؤتمر السلام لما قد ينشا عن ذلك من مماطلات في المحادثات قد تستمر لفترة طويلة جداً لتباين الموقفين الفلسطيني والإسرائيلي وايد مشاركة الفلسطينيين ضمن وفد مشترك مع الأردن .

شروط إسرائيلية جديدة

قدمت إسرائيل للولايات المتحدة قائمة جديدة تتضمن شروط تفاوضية جديدة ، وطالبت إسرائيل بإدراج هذه الشروط ضمن مذكرة الضمانات الأمريكية التي ستقدمها الولايات المتحدة لإسرائيل ، وتتضمن القائمة الجديدة مطالب إسرائيلية بدعم الولايات المتحدة لوجود تفسيرات مختلفة لقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ . وإقامة الاتحاد السوفياتي علاقات دبلوماسية مع إسرائيل قبل توجيه الدعوات لحضور مؤتمر السلام ، وحصر مهمة مجلس الامن بإقرار الاتفاقيات التي يتم التوصل إليها في المفاوضات المباشرة .

وطن الانتفاضة

شهدت ساحات الانتفاضة المباركة على مدار الأسبوع الماضي مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال وتصعيداً متميزاً في العمليات البطولية والمهاجمات المتكررة للعديد من الاهداف العسكرية والاستيطانية بالاسلحة الرشاشة حيناً وبسيل من القنابل اليدوية بنوعيها الحارقة والكربونية احياناً اخرى .

هذا وقد شهدت الاراضي المحتلة إضراباً عاماً صباح الاربعاء ٨/٢١ بمناسبة مرور ٢٢ عاماً على جريمة إحراق المسجد الاقصى حيث اقفلت المحلات التجارية وتوقفت حركة المواصلات تماماً وقد كثفت سلطات الاحتلال من تواجدها العسكري في القدس والمناطق المحيطة بها تحسباً لوقوع مواجهات مع المواطنين كما اقامت العديد من الحواجز ومنعت المصلين من اراضي ٦٧ و ٤٨ على حد سواء من التوجه إلى القدس لاداء صلاة الجمعة هناك رغم الإجراءات القمعية المشددة فقد تمكن شبان الانتفاضة من تحطيم زجاج اكثر من ١٥ سيارة تابعة لقوات الاحتلال خلال مواجهات شهدتها الاراضي المحتلة يوم الاربعاء واصيب خلالها اكثر من ٤٠ مواطناً كما قامت سلطات العدو باعتقال عشرات المواطنين .

على صعيد العمليات البطولية قام احد ابطال الانتفاضة بطعن ثلاثة صهاينة (رجل وامراتين) بسكين مساء السبت ٨/٢٤ في القدس المحتلة في موقف للباصات في شارع (سديروت اشكول) وقد هاجم البطل الصهاينة وهو يصرخ الله اكبر .. الله اكبر هذا وذكرت تقارير العدو ان الجرحى قد نقلوا إلى احد المستشفيات القريبة وقد اصيب إثنان منهم بجروح طفيفة بينما كانت إصابة الثالثة خطيرة ، وقد تمكن بطل العملية من الفرار ، وفي صباح الثلاثاء حاولت شابة فلسطينية من رام الله تبلغ من العمر (١٧ عاما) حاولت طعن احد الجنود المسؤولين عن حراسة منزل وزير الإسكان شارون إلا ان الجندي تمكن من اعتقالها قبل ان تطعنه بالسكين .

وخلال المواجهات التي شهدتها سائر انحاء فلسطين قام الفلسطينيون بمهاجمة العديد من الدوريات والنقاط العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة مما ادى إلى تحطيم اكثر من ٣٠ سيارة تابعة لقوات الاحتلال والمستوطنين إضافة إلى إحراق سيارتين عسكريتين وتحطيم زجاج اكثر من خمس حافلات يهودية ، وقد اعترف راديو العدو بإصابة ٣ جنود ومستوطنة بجراح جراء تعرضهم للرشق بالحجارة ، وعلى صعيد الإجراءات القمعية المتصاعدة ضد ابناء فلسطين قامت قوات العدو الصهيوني خلال الاسبوع الماضي بهدم ١١ منزلاً بدعوى عدم الترخيص في خان يونس وبني سهيلا وجنين وهدمت منزلاً اخر في النصيرات لسائق فلسطيني دهس جندياً وقتله بشاحنته خلال تموز الماضي ، وجراء القمع الصهيوني اصيب اكثر من ١٨٠ مواطناً بجروح وإصابات مختلفة اصيب خمسة منهم إثر التحام جنود العدو لعيادة الدكتور / تيسير ملحم في الخليل وإطلاق النار على المراجعين وضربهم صبيحة الاحد ٨/٢٥ . ويذكر ان مجموعة من ابطال الانتفاضة قامت بمهاجمة نقطة عسكرية في جنين وإلقاء اجسام متفجرة على برج للمراقبة في المدينة ذاتها كما قامت مجموعة اخرى باشتباك مسلح ضد نقطة عسكرية في رفح وكالعادة لم تذكر مصادر العدو شيئاً بشان الخسائر إلا ان سيارة إسعاف قد شوهدت وهي تنقل الجرحى من مكان الحادث ، وفي صباح الأحد ٨/٢٥ وقعت اربعة اشتباكات مسلحة بين مجموعات من القوات الضاربة واخرى صهيونية في مدينة جنين والقرى المجاورة لها .

هذا وقد بلغ عدد الزجاجات الكربونية والحارقة التي تم إلقاؤها ضد اهداف عسكرية وصهيونية خلال الاسبوع الماضي اكثر من ٥٠ زجاجة القي اكثر من نصفها في قضاء جنين حيث تشهد المدينة وما حولها تفوقاً ملحوظاً في العمليات العسكرية ضد الاحتلال ، وفي وقت اخر من هذا الاسبوع اعترف ناطق بلسان العدو بإصابة جنديين جراء هذه الهجمات .



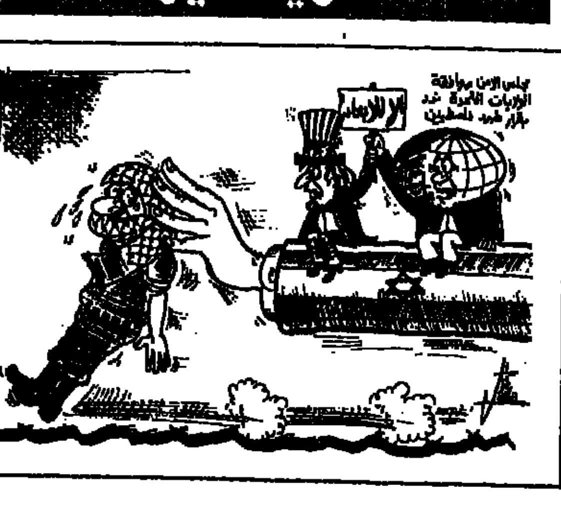
استعراض مسلح لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) ١٩٩١

أعمال الانتفاضة المسلحة

اعلن الناطق بلسان الجيش (الإسرائيلي) عن إحصائية تتعلق بالاعمال المسلحة التي وقعت في الاراضي المحتلة خلال الاشهر القليلة الماضية ، ويمكن إدراج هذه المعطيات في الجدول التالي :

نوع العملية	الضفة الغربية	قطاع غزة
زجاجات حارقة	٩٧	٤٦
قنابل يدوية	١٥	٣
إطلاق نار	٢٤	١٠
عبوات ناسفة	٢٣	٦
عدد الجرحى		
● جنود احتلال	٤٥	٩٩
● مستوطنين	٤٣	٧

كاريكاتير



ومضة من حروف

مأساة أمة لاهية

● أحمد رمضان

المستبصر في حال امتنا اليوم ، لابدّ وان يعتصر الالم كيانه ، ويشعر بالاسى يملأ جنباته ، ذلك ان واقع الامة تحوّل إلى فصل مريع من التراجيديا الباكية الحزينة

امة يتيمة يجرّها سلاطينها إلى موائد اللئام ، فتجد نفسها معروضة للبيع بابخس الاسعار فلا قيم ولا مبادئ ، ولا شرف ولا مقدسات .

عدونا يجوب العالم بحثاً عن سلاح واعتدة ، ونحن نجوب الارض للسياحة والاصطياف واللهو والعبث .

عدونا يطير إلى اقاصي الكون ، وليحرض الناس على الاعتراف به وتاييد عدوانه الاثم ، ونحن نشتري الخصومة شراءً ، ولا نجيد استثمار الاصدقاء ، وتوظيف تاييد الاشقاء .

عدوّنا يوسع دائرة معركته ، ويدخل فيها كل من له مصلحة سياسية او اقتصادية او دينية ، ونحن نبتكر الوسائل في اختزال دائرتنا ، فبعد أن كانت إسلامية تضم الملايين من المسلمين ، جعلناها عربية ضيقة ، ثم اختزلناها لما دون ذلك .

عدونا يفكر في الحرب ويستعد لها بكل ما اوتي من قوة وفكر وطاقة ، ونحن نتفنن في الحديث عن السلام ، ووهم التسوية و نسترخي للايام القابلات ، وكان ذلك امر واقع .

عدونا يستقدم اتباعه يوطنهم في بلادنا ، ونحن نضيق على بعضنا دفعاً للهجرة والرحيل .

عدونا يستجلب الكفاءات والادمغة من كل مناحي الدنيا ، وكفاءاتنا العربية والمسلمة تملأ جنبات المؤسسات الاجنبية .

عدونا يبني اقتصاده على اساس الحرب ، ونحن نبني اقتصادنا على اساس من اللامبالاة والاسترخاء والكماليات .

عدونا يبحث عن كل صلة تربطه مع دينه وتاريخه ، ونحن نبني سوراً منيعا كي يفصلنا عن ديننا وتاريخنا وتراثنا ..

وبعد ذلك .. السنا امة لاهية في زمن لاحياة فيه للأهين والعابثين !! .

قالـــوا

● إن إسرائيل لن تتنازل عن شبر من أراضيها خلال مؤتمر السلام ، لان ذلك سيعطل مشروع إسرائيل الكبرى ، فنحن لن نقع في خطأ كامب ديفيد مرة ثانية.

سفير إسرائيل/ القاهرة

● اراض محتلة ، اية اراض محتلة ؟! لعلك تقصد يهودا والسامرة ، لقد تم تحريرها واصبحت جزءاً من إسرائيل .

... ...م بيغن

● ليس المطروح عـ ـ م.ت.ف ولا على الشعب الفلسطيني وفداً مشتركاً باية صيغة ، كل ما تعلنه العواصم العربية عن وفد فلسطيني - اردني مشترك هو اكاذيب ، والمطروح هو فقط شخصيات من الضفة وقطاع غزة بدون القدس بديلاً عن م ت ف وملحقة بالوفد الاردني

نايف حواتمة

● إن ما تقدمه الولايات المتحدة الآن لا يطول نصف ما كان معروضاً علينا في اتفاقيات كامب ديفيد .

ياسر عرفات

● اود ان اؤكد لكم بانه من المستحيل وقف الاستيطان في يهودا والسامرة وقطاع غزة لأن هذه الاراضي هي اجزاء من إسرائيل الكبرى .

إسحاق شامير

الوطن الكبير

الاتحاد السوفياتي.. خسارة لا تشفي

• حسام الناصر

نعم لقد خسر العالم الاتحاد السوفياتي كونه كان يشكل القطب الثاني والمنافس الأوحد لقدرة الطغيان الأولى في العالم وهي الولايات المتحدة، وخسر العالم توازنه الذي استمر لعدة عقود على خلفية الصراع المستعر بين القوتين الاعظم، وخسرنا نحن كشعوب مسحوقة في العالم الثالث نعمة التوازن التي كانت سائدة والتي كانت توفر هامشاً للتحرك والمناورة بسبب رغبة القوتين في خطب حبل ود بلادنا ودولنا.

ليس المقصود من هذا الكلام بالطبع إظهار الحسرة على عقيدة دفنها أصحابها الآن في الساحة الحمراء وناصبناها العداء العقائدي طوال فترة وجودها فذاك أمر آخر، ولكن المقصود توضيح جانب من رؤيتنا كإسلاميين لحدث سيرصده التاريخ كأهم انعطافة في أواخر القرن العشرين في ميدان صراع الحضارات وتنافس الارادات، وتبيان أن موقفنا الجذري من الفكر الشيوعي لم يكن يعني في يوم من الأيام ان حقيقة التوازن التي وفرها وجود الاتحاد السوفياتي كانت غائبة عن الادهان، أو أن ذلك الموقف كان يجرنا إلى خلخلة برنامج الأولويات وتصنيف المعارك. بل لعله من المفيد في هذه المرحلة ان نذكر بأن الفكرة الشيوعية كانت هي الأضعف على الدوام في حلبة صراع الأفكار وأن رواد هذه الفكرة في منطقتنا العربية والإسلامية كانوا هم الأسبق في تشكيل الاحزاب السياسية الداعية لفكرتهم فمن المعروف ان الاحزاب الشيوعية في بلاد الشام وفلسطين ومصر قد تأسست في اواخر القرن الماضي وفي بدايات القرن الحالي، ومع ذلك لم يتسع حجم العضوية فيها عن نطاق العشرات أو المئات على الأكثر، لذلك فإن تلك الفكرة في الواقع لم تكن سوى جثة هامدة لا خوف منها في بلاد تشربت بدماء الإسلام وملح العروبة، بينما كان الصراع الحقيقي ولا زال هو ضد الفكرة الغربية العلمانية التي شكلت منهج حياة جاذب بأنماط استهلاكية متجددة تتمحور كلها حول مادية الحياة وتتزين ببريق أخاذ من العادات والسلوكيات المنحطة في جوهرها والماسخة لإنسانية الإنسان.

إن صراعنا ضد هذه الفكرة وضد نمطها الغربي الأمريكي الأوروبي هو الصراع الشرس وهو الصراع ضد «التغريب» الذي استطاع أن ينخر جسد الاتحاد السوفياتي من الداخل، واستطاع أن يخترق الوجه الشرقي لحضارات جنوب شرق آسيا وفي مقدمتها اليابان، ويستعد الآن لجولة نهائية ضد الصين ولا يتوقع أن تزيد خمس سنوات ليفرض بذلك نموذجه الحضاري على البسيطة كلها.

معركتنا ضد هذا النموذج كانت ستكون أسهل لو امتد عمر الحضارات بالاتحاد السوفياتي سنوات أخرى علنا استطعنا وعلى هامش الصراع أن نلملم جراحات الجسد المثخن ونستعد للمعركة الحاسمة ضد الغرب ونحن بحال أفضل من حالنا الحالي الموغل في الأسى.

نبذة موجزة عن النهر الصناعي العظيم

أولاً: مراحل المشروع

يتكون مشروع النهر الصناعي العظيم من ثلاث مراحل رئيسية وسينقل (٦٠١٨) مليون متر مكعب من المياه يومياً من منظومة من الأنابيب الخرسانية سابقة الاجهاد يبلغ طولها (٤٥٠٠)كم. كما يضم المشروع خزانات هيدرولوكية ضخمة وقد تم بحمد الله الانتهاء من المرحلة الاولى والتي تنقل (٢ مليون) متر مكعب من المياه يوميا، لتروي وتسقي المنطقة الممتدة من سرت غرباً الى بنغازي شرقاً على امتداد مسافة (٦٦٠)كم بأنابيب يبلغ اطوالها (٢٠٠٠) كم على الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط.

ثانياً: الموارد المائية للمشروع:

تظهر الدراسات العلمية المتعلقة بمشروع النهر الصناعي العظيم بأن المياه التي تضخ لتنساب في النهر كانت الى ما قبل البدء في تنفيذ المشروع كامنة راكدة في أعماق الصحراء الافريقية

وقد أثبتت التحاليل الكيماوية والنظائر المشعة بأن العمر الزمني لهذه المياه يتراوح بين (٥٠٠٠_٣٥٠٠) سنة.

ثالثاً: حجم المشروع وامكانياته الفنية:

وللتدليل على ضخامة هذا المشروع من الناحية الفنية فان طول السلك المعدني الذي يستعمل في تنفيذ كامل المشروع لتسليح الأنابيب التي ستتدفق فيها مياه النهر يلف محيط الكرة الأرضية ٢٥٠ مرة فضلاً عن أن كمية الحفر التي تمت تبلغ ٢٠٠ مليون متر مكعب) أي بحجم السد العالي الذي انجزه جهد الانسان العربي الافريقي على جزء من ارض افريقيا وهي جمهورية مصر العربية.

تعادل كمية الأحجار التي تستخدم في صناعة الأنابيب ثماني مرات حجم احجار الهرم الأكبر، وقد تم تصنيع وانتاج كل الأنابيب اللازمة للمشروع في مصنعين ضخمين صمما ونفذا لهذا الغرض داخل الجماهيرية العظمى.

يبلغ عدد الأنابيب التي استخدمت في هذه المرحلة في تنفيذ مشروع النهر الصناعي العظيم (٢٥٠,٠٠٠) انبوب

تكفي كمية الخرسانة التي استخدمت فيهالد طريق طولها (٦٠٠٠) كم أي ما يوازي المسافة بين ليبيا والهند، انه بذلك ان لم يكن المعجزة الثامنة فهو دون أدنى شك احد المعجزات

رابعا: تمويل المشروع:

للمشروع ميزانية خاصة قررها الشعب العربي الليبي من خلال مؤتمراته الشعبية بحيث يشارك كل فرد ليبي في تمويله وقد أصدرت المؤتمرات الشعبية التشريعات المنظمة لذلك.

دلائل تشير بأن امريكا وراء الانقلاب الفاشل في موسكو

* دبلوماسي عربي في باريس، خبير في السياسات الدولية، قال في جلسة خاصة ان الانقلاب الفاشل في موسكو (طبخة) اميركية وسوف تظهر الخيوط والبصمات لاحقاً حيث ارادت واشنطن التسريع في تفكيك ثلاث بنى او كتل هي معاقل المقاومة الأخيرة لنظامها الدولي مثل (الاتحاد) في ذاته والجيش والاستخبارات والانقلاب (المسرحي) شكل مدخلاً او ممراً اجبارياً للتفكيك والبقية تأتي.

* محاولة عملاء الاستخبارات الاميركية التقاط الرموز الخاصة بـ٦ آلاف رأس نووي سوفياتي وكان غورباتشوف قد حمل معه الى منتجع القرم الحقيبة الخاصة بهذه الرموز او المفاتيح ولم تتمكن وحدة الاستخبارات التي داهمت المنتجع، وعزلته عن العالم من وضع اليد عليها.

* الرئيس الروسي بوريس يلتسين وافق على تزويد واشنطن بوثائق من مبنى (الكا جي بي) حول دور هذا الجهاز في عمليات اغتيال دولية عدة ما زالت لغزاً حتى الآن، ووافق ايضاً على تزويدها باسماء الشبكة السوفياتي في اوروبا وعدد من العواصم العربية الحساسة.

مخيم كشفي إسلامي في فرنسا

أنهى ٨٠ شاباً من مختلف مناطق فرنسا أول مخيم كشفي اسلامي في تاريخها اقيم في قرية سومور فوار على هضبة الاردين شرق البلاد، وكانت جمعية الكشافة المسلمين في فرنسا انطلقت في نهاية العام الماضي بمبادرة استغرقت التحضير لها اعواماً وجهود جامعيين ومدرسين واطباء ومهندسي كمبيوتر مسلمين ولدوا في فرنسا أو هاجروا اليها من دول عربية.

وارتبطت الجمعية في شباط الماضي باتفاق مع منظمة الكشافة الفرنسية يوفر لها تدريب مسؤولي الحركة الكشفية الاسلامية ومديرها وتسعى الجمعية الى استقطاب اولاد المهاجرين العرب الى فرنسا.

ويعتبر الاسلام ثاني الديانات بعد المسيحية الكاثوليكية في فرنسا التي يقدر عدد المسلمين فيها حوالي ٤ ملايين نسمة معظمهم من مستعمرات فرنسا السابقة في منطقة المغرب العربي.

وتسعى الجمعية الى مساعدة الشبان المسلمين على ممارسة النشاط الكشفي وعدم الاخلال بالمبادىء الأخلاقية والدينية والثقافية التي نشأ عليها هؤلاء الشبان

الزعيمان ـ الحسينيان

عبد القادر الحسيني حين خاض معركته الأخيرة كانت القسطل حيث هناك جاهد وقاتل اليهود ونال الشهادة ورفض أن يمد يده إلى قاتلي أهله وأقاربه وجيرانه لكن نجله فيصل الحسيني ـ خارب هذه الأيام ومعركته الأخيرة لم يخوضها في القسطل ولا في القدس ولا في فلسطين بل في لندن العاصمة البريطانية، هناك في لندن حيث الفنادق الواسعة المريحة والإقامة السعيدة فهو في معركته هذه موفر له أسلحة قوية جداً ومؤثرة إنه يحارب من خلال شاشات التلفزيون وأثير الإذاعة وصفحات الجرائد والمجلات. بالإضافة إلى ذلك فرفيقته في معركته هذه هي حنان ميخائيل عشراوي الأستاذة في جامعة بئر زيت الفلسطينية التي تخلت عن التدريس وانتقلت إلى العمل السياسي والإعلامي وملاقات جيمس بيكر وزير الخارجية الأميركي، بروز فيصل وحنان ما عادت ترضي الفلسطينيين في الأرض المحتلة، كما أنها ما عادت تسر الفلسطينيين في تشتتهم عبر القارات والمحيطات..

تونس من الداخل

تونس ـ خاص بالرباط

لا زالت تونس وبخاصة العاصمة تعيش استنفاراً عاماً حيث تحاصر قوات القمع التونسية بمختلف تشكيلاتها العديد من المناطق وتقوم بحملات تمشيط واسعة النطاق مداهمة البيوت بحثاً عن العناصر المعارضة وخاصة المتدينة وقد امتازت هذه الحملات الرهيبة عن سابقتها بأمور عدة منها.

ـ التوقيت: حيث تمت بعد منتصف الليل على عكس سابقاتها التي كانت تتم في النهار !؟

ـ السرية: فلا يعلم عناصر القمع بالمهمة إلا ساعة التنفيذ !؟

ـ تنوع الأجهزة المنفذة: فلم تعد سلطة القمع تثق بجهاز بعينه فعمدت إلى تشكيل فرق المداهمة من مختلف الأجهزة الأمنية!؟ مما يؤكد تزايد النقمة الشعبية والوطنية في صفوف قوات الأمن على نظام الحكم القمعي وخاصة أن الحديث في الشارع التونسي يتردد حول اقتراب موعد المحاكمات.

وقد بلغ حد الاستهتار بكرامة الإنسان أن قامت قوات البوليس باستدراج شاب من جماعة الدعوة والتبليغ بعد أن استوقفته أمام سجن وافريل فصدمته حافلة ولم يتورع رجال البوليس من الوقوف موقف المتفرج على الشاب وهو يسبح بدمائه دون عمل أي شيء لإسعافه! وكان شاب آخر يدعى جمال الزموري (وهو طالب في كلية العلوم سنة ٣) قد استشهد يوم ٩١.٨.٩ إثر تعذيب شنيع وقع عليه في السجن خلال الشهر الماضي أدخل على أثرها المستشفى وفي الوقت الذي يحدث فيه كل هذا يزعم نظام ابن علي أن حقوق الإنسان في تونس مصونة؟! وتبرهن على ذلك بخداعها وزيف إعلامها حيث دعت رابطة حقوق الإنسان لزيارة السجن المدني بعد أن احتجزت المساجين الذين ما زالت آثار التعذيب ظاهرة في أجسامهم في زنزانة خاصة. وبعد انتهاء الزيارة أطلق سراح السوط ليفعل فعله في أجساد المعذبين في معتقلات ابن علي.

وفي محاولة فاضحة لاسقاط هيبة العلماء قامت سلطة ابن علي بعمل دوبلاج عن أحد علماء تونس الإسلاميين لا يبدو منه سوى ظهره يتكلم خلاله بحديث ساقط.



ومتابع الحدث التونسي ينكشف له التخبط الذي تعيشه الحكومة التونسية وأزمة الثقة بين جنرالات الحكم القمعي ويظهر ذلك في عدة مظاهر منها.

ـ المحاولات الفاشلة للحكومة في محاولة يائسة لتشويه الحركة الإسلامية ورموزها من خلال بث الإشاعات والأفلام المركبة والتي افتضح أمرها بين أبناء الشعب التونسي.

ـ عدم ثقة ابن علي بشدة التحقيق مع المعتقلين مما دفعه للاشراف المباشر على عملية التحقيق.

ـ تنويع فرق المداهمة ودمجها في جميع قوى الأمن.

ـ إطلاق سراح المتهمين من العسكريين ثم إحالتهم إلى المعاش الفوري في محاولة لتصفية المؤسسات العسكرية من العناصر المتدينة.

ـ التهديد والوعيد الذي صرح به محمد الشرقي باستمرار ضربه للنهضويين وجاء ذلك في خطابه خلال مؤتمر إتحاد الطلبة الماركسيين مؤكداً بأن مشروعة لتصفية النهضويين لم ينته بعد.

ـ عدم ثقة الجنرال ابن علي بحرسه الشخصي فقد قام بتغيير عدد كبير منهم عدة مرات إضافة لمتابعة كل عناصر حرسه الخاص

أما المعارضة التونسية القانونية فيعيش قادتها أزمة مصداقية داخلية وتهميش من قبل الحكومة علاوة على التجاهل التام من الشعب التونسي مما أدى إلى ظهور المزايدة بين فئات المعارضة على بعض رموزها وتبادل في الأدوار ابن جعفر، التاجي، الحفاوي، معاوية، كرشوح، كما أن ترديد مبدأ الحل السياسي لمشكلة الإسلاميين مع السلطة قد عاد يأخذ مكانة في خطاب المعارضة بعدما كانت تصرخ تلك الفئات أو بعضها قبل أيام قليلة بأن النهضة ليست معارضة!!؟ وإنما مناقضة للمجتمع المدني!!؟

رسالة السودان



١ ـ غادر الفريق عمر البشير رئيس مجلس الثورة والوزراء أمس الى طرابلس على رأس وفد عال المستوى رسمي وشعبي في زيارة رسمية للجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية تستغرق ستة أيام ورافق سيادته في نفس الطائرة الرئيس الجيبوتي الحاج حسن جوليد الذي اختتم زيارة رسمية للبلاد اليوم.. وسيشارك الفريق عمر والوفد المرافق له في الاحتفالات التي تقيمها الجماهيرية بمناسبة افتتاح النهر الصناعي العظيم ويشارك الجماهيرية في احتفالاتها بذكرى ثورة الفاتح من سبتمبر التاريخي و يضم الوفد المرافق للفريق عمر البشير اللواء الركن التجاني آدم الطاهر عضو مجلس قيادة الثورة ووزيري الري والاشغال العامة وعدد من مستشاري اللجنة السياسية وكبار المسؤولين بولاية الخرطوم.

٢ ـ وقع الرئيسان عمر البشير رئيس مجلس قيادة الثورة والوزراء والحاج حسن جوليد رئيس جمهورية جيبوتي على البيان المشترك بين البلدين ظهر أمس بالقصر الجمهوري بحضور اعضاء الجانبين السوداني والجيبوتي.و عبر الرئيسان عن رضاهما عن سير العلاقات الطيبة بين البلدين، وأكدا دعمهما للجامعة العربية والمنظمة الافريقية داعيان الى تكثيف الجهود لتجاوز الانقسام ولم الشمل العربي ودعوة المجموعة الدولية للتعاون ودعم اللاجئين في البلدين الذين أفرزت مشكلتهم الاوضاع في القرن الافريقي.. واعرب الرئيسان عن أملهما في أن يسود الاستقرار منطقة القرن الافريقي واتفقا على العمل لاعادة وحدة الصومال واكدا على الدور الحيوي الذي تلعبه منظمة (الايقاد) في تطوير أهدافها. وأمن الجانبان على الاسراع بخطوات الاصلاح في جنوب افريقيا لوضع حد للفصل العنصري.

٣ ـ أدلى اللواء الركن محمد عبدالله عويضة الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة بتصريح حول المحاولة الانقلابية الفاشلة، حيث ذكر انه بينما اخذت تثمر سياسات الثورة تحقيقاً للسلام في مناطق القتال وتوحيداً للجبهة الداخلية وتوسيعاً لقاعدة المشاركة واشاعة السماحة باطلاق إسراح المعتقلين السياسيين، سعت بقايا الطائفية المنقرضة وبعض العسكريين في سبيل محاولة انقلابية طائشة بتحريض وتمويل من بعض القوى الأجنبية، وقد كانت تلك المجموعة اليائسة في موضع الرقابة الدقيقة منذ بداية تحركها.

وقد رأت الأجهزة الأمنية ان تخمد الفتنة في مهدها فقامت بالقاء القبض على عشرة ضباط بالخدمة وبعض الضباط المتقاعدين ومجموعة قليلة من المدنيين.

هذا وقد بدأت التحقيقات مع المتهمين، وقد كشفت أقوالهم ابعاد المخطط الآثم كاملة، وسيطلق سراح كل من لا تثبت ضده البينات وسيقدم المتهمون للمحاكمة فور الفراغ من التحقيق.

٤ ـ واصل الاجتماع الأول للأمانة التمهيدية للمؤتمر الشعبي العربي والاسلامي جلساته بالخرطوم، حيث خاطب العقيد الركن محمد الامين خليفة الجلسة الافتتاحية والرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات الذي وصل للمشاركة في الاجتماع الى جانب عدد من الشخصيات العالمية الأخرى، حيث جدد السيد عرفات رفض المنظمة الفلسطينية لشروط اسرائيل لمؤتمر السلام الدولي.

٥ ـ بعد زيارة لاريتيريا استغرقت يومين عاد اللواء الزبير محمد صالح حيث رافقه في تلك الزيارة وزراء المالية والتجارة ومحافظ بنك السودان ودكتور علي الحاج مستشار اللجنة الاقتصادية والفاتح عروة وزير الدولة بالقصر الجمهوري.

تجدر الاشارة الى ان مباحثات اللواء الزبير قد شملت التعاون الزراعي والصناعي والتجاري بين البلدين.

«الموساد: تخطيط دائم لضرب المفاعل النووي الباكستاني

الأجهزة الأمنية الصهيونية وفي مقدمتها جهاز الموساد يتطلع الى الوقت الذي يستطيع فيه تدمير كل احلام المسلمين بامتلاك السلاح النووي.

فالتركيز في الوقت الراهن على باكستان اندونيسيا. وبعد حادثة السياح في كشمير، حيث سقط احد العملاء برتبة نقيب، وقتل ضابط مخابرات آخر في جزيرة بالي الاندونيسية، والحادثان يكشفان عن خطة لإيجاد موطىء قدم استخبارية في البلدين حيث ثروات اقتصادية وبرامج تسليح ومواقع استراتيجية، مما يوحي بعمليات تخريب آتية خصوصاً ضد البرنامج النووي الباكستاني.

اتهامات مشبوهة لنواب الشعب في مصر

٩ نواب في مجلس الشعب المصري متهمون بتجارة المخدرات، وقد تسقط عضويتهم من المجلس، في حال تحول الشبهات الى اتهامات. وبرز اتجاه يشكك في تحريات أجهزة الأمن مطالبا، بعدم مساءلة النواب بمجرد تحريات امنية تحتمل الصدق أو الكذب.

والكلمة الأخيرة للقضاء للحسم في حزمة من اتهامات متداخلة وشائعات منها ان نائب جنوب سيناء مثلاً عايد سليمان وهو من المتهمين التسعة يقول ان خصومه من رجال مكافحة المخدرات هم وراء التقرير الذي حوله الى تاجر مخدرات والمسألة مفتوحة حيث يتوقع من الأجهزة الأمنية تلفيق تهم أخرى لا أساس لها من الصحة لتشويه الحياة البرلمانية في مصر.

عاشق السلام.. الرخيص

بطرس غالي نائب رئيس الوزراء المصري والمرشح لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة الذي سيصبح شاغراً مع نهاية العام الحالي، صحيفة يهودية تصدر في بريطانيا قالت: لن يكون من السهل على اسرائيل أن تؤيد أميناً عاماً عربياً للأمم المتحدة ولكن إذا كان ثمة من يمكن أن يتغلب على اعتراضات اسرائيل فمن المرجح أن يكون «الدكتور غالي»، وغالي الذي ينتمي إلى الأقلية المسيحية القبطية في مصر، وزوجته يهودية المنشأ، خلال الزيارة التي قام بها ديفيد ليفي وزير خارجية العدو الاسرائيلي إلى القاهرة، اجتمع مع بطرس غالي وامتدحه باعتباره «رمزاً للتفاؤل»، وقال: انه كان واحداً من المهندسين الذي مهدوا الطريق أمام معاهدة سلام بين مصر واسرائيل.

عمل بطرس غالي خلال محادثات كامب ديفيد من وراء الستار لتقديم المحادثات خطوة إلى الأمام وهو الآن يعمل من وراء الستار لكي يجعل «دولة العدو الاسرائيلي» والدول العربية والفلسطينيين يجلسون معاً في مؤتمر إقليمي للسلام لهذا يسعى غالي لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة والأهم من ذلك أن اسرائيل لا تعارض ترشيحه.

الأجهزة الأمنية المصرية تشدد قبضتها على الاسلاميين

* في القاهرة ابلغت دائرة أمن القاهرة المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين الشيخ محمد حامد ابو النصر ضرورة التزام الهدوء بشأن المعتقلين الاسلاميين في الجزائر وطلبت عدم ارسال وفد من المحامين للدفاع عنهم.

• احد المعتقلين من الجماعات الاسلامية المصرية واسمه شحاتة حسين اعتقل بسبب تهم ملفقة وقامت الأجهزة الأمنية بسرقة ميداليات وشهادات تقدير عائدة إليه والمتهم بطل مصر في رفع الاثقال لثلاث سنوات متتالية.

في البيان الختامي لاجتماع الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العربي والإسلامي

الدعوة لمؤتمر شعبي عربي إسلامي ليقرر صيغة السلام كما تريدها الشعوب لا كما يستبد بها الأعداء

ننشر فيما يلي البيان الختامي لاجتماع الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العربي والإسلامي والذي انعقد في الخرطوم في الفترة ما بين ٢٢ - ٢٤ أغسطس الجاري..

عقدت الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العربي و الإسلامي اجتماعها الأول بالخرطوم في الفترة من ١٣ الى ١٤ صفر ١٤١٢هـ - ٢٤ أغسطس ١٩٩١م.. وترأس اجتماعات الأمانة العامة د. حسن عبد الله الترابي الأمين العام للمؤتمر.. وشرف الجلسة الافتتاحية وخاطبها العقيد الركن محمد الأمين خليفة عضو مجلس قيادة ثورة الإنقاذ الوطني في السودان.. وشرف جلسة العمل الأول وخاطبها فخامة الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين كما شرف الجلسة اللواء الركن النجاتي أدهم الطاهر عضو مجلس قيادة ثورة الإنقاذ الوطني بالسودان..

وقرر الاجتماع أن توهب دورة اجتماع الأمانة هذه لقضية الساعة وتسمى دورة القدس.

استمع الاجتماع إلى تقرير سياسي واداري من الأمين العام عرض فيه نشاط الأمانة العامة خلال الفترة منذ انعقاد المؤتمر العام إلى تاريخ انعقاد الاجتماع الأول للأمانة، واشتمل التقرير على: حركة الأمانة العامة في التبشير بأهداف المؤتمر وبرامجه والاتصالات الدبلوماسية للأمانة حول الاستفسارات المتعلقة بالمؤتمر ودوره ومغزاه كما عرض خطة المرحلة القادمة فيما يتعلق بتأسيس مقر الأمانة العامة وجولات الطواف والاتصال بمختلف الجهات لبسط روح المؤتمر ونشر فروعه ولانفاذ قرارات المؤتمر وتكثيف الحوار والتواصل لتجميع أطراف الأمة وتوحيد قواها وإقامة المؤسسات الضرورية للوفاء بأهداف المؤتمر ووظائفه.

كما استمع الاجتماع لجملة تقارير أعضاء الأمانة العامة من مختلف أنحاء العالم الإسلامي والعربي حول تطورات أحوال الأمة.

ثم قسم الاجتماع أعماله إلى جانبين جانب سياسي وآخر إداري وتنظيمي فيما يتعلق بالجانب السياسي ناقش الاجتماع الموضوعات الآتية:

١ - مؤتمر السلام والقضية الفلسطينية.

٢ - الحصار المفروض على العراق.

٣ - قضايا الجهاد الأفغاني.

٤ - قضايا افريقيا والقرن الأفريقي.

٥ - قضايا المسلمين في شرق أوروبا.

٦ - أوضاع المسلمين في أوروبا الغربية وأمريكا.

٧ - الحملات الأوروبية على الإسلام والمسلمين.

٨ - الحملة على الإسلام والحركات الإسلامية في العالم الإسلامي والثالث.

٩ - الحوار الوطني القومي والإسلامي..

١٠- المنظمات الدولية الرسمية في العالم العربي والإسلامي.

هذا وقد توصل الاجتماع إلى ما يلي:

أولاً: مؤتمر السلام والقضية الفلسطينية

١ - يرفض الاجتماع المعايير الظالمة المزدوجة التي تتعامل بها القوى الكبرى تجاه قضايا المنطقة ويطعن في مصداقية الشرعية الدولية المزعومة التي لا تعترف حقاً ولا تعبر إلا عن مصالح تلك القوى وأهوائها.

٢ - يرفض الاجتماع أن تتحول ثقة الحل الدولي لقضية فلسطين إلى تسوية إقليمية بين الدول العربية المواجهة لإسرائيل ويعتبر ذلك تآمراً على قضايا الأمة وموالاة لأعدائها.

٣ - يرفض الاجتماع الاتجاه الرامي إلى إهمال التمثيل المستقل الشامل للشعب الفلسطيني وتجاوز ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية وتجاوز ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية، ويحذر من مغبة تضييع قضية القدس ويدعو الشعوب العربية والإسلامية الى الوقوف بصلابة ضد هذا الاتجاه.

٤ - يقر الاجتماع حق الشعب العربي الفلسطيني بالسيادة على أراضيه كافة ويرفض المساومة على أي جزء من الأراضي الفلسطينية والعربية وبخاصة القدس الشريف ويرفض كل محاولات التهجير للشعب الفلسطيني من أراضيه.

٥ - يدعم الاجتماع الانتفاضة المباركة في الأرض المحتلة ويهيب بالشعوب العربية والإسلامية في تحمل مسؤولياتها الجهادية وتقديم كل أشكال الدعم لهذه الانتفاضة المجاهدة ورعاية أفراد الشعب الفلسطيني في العالم العربي ويؤكد أن ضمان استمرار الانتفاضة يتمثل في وحدة الصف الفلسطيني والدعم المتلاحق من الجماهير العربية والإسلامية.

٦ - يدين الاجتماع المواقف الرسمية لبعض البلدان العربية والإسلامية التي بدا فيها تفريط في الشرعية الفلسطينية والسعي لتطبيع علاقاتها مع اسرائيل.

٧ - يدعو الاجتماع لتعبئة الشعوب العربية والإسلامية للقيام بدور فعال في وجه مخططات القوى لتمرير سياساتها من خلال مؤتمر السلام المزعوم ويدعو في هذا الخصوص إلى قيام مؤتمر شعبي عربي وإسلامي ليقرر صيغة السلام كما تريدها الشعوب لا كما يستبد بها الأعداء وإلى استخدام كل وسائل التعبير والاحتجاج على أساليب الهيمنة التي تريد القوى العظمى فرضها على شعوب المنطقة.

ثانياً: الحصار الدائر المفروض على العراق

١ - يحيي الاجتماع صمود الشعب العراقي وتضحياته السخية في خدمة قضايا الأمة،

تأكيد التضامن الإسلامي العربي مع العراق

ويؤكد الاجتماع على سيادة العراق على أراضيه ووحدتها واستقلالها ويرفض كل صور التدخل الأجنبي في الشؤون العراقية الداخلية. ويدعو الاجتماع إلى رفع الحصار الاقتصادي عن العراق كاملاً وبدون شروط.

٢ - يشجب الاجتماع القرارات الجائرة التي تدعو لإطالة أمد الحصار الاقتصادي على العراق وتعجب أن تأتي بعض هذه القرارات من مؤسسات كان من المفترض فيها أن ترعى حقوق العراق ومصالحه.

٣ - يدعو الاجتماع الى الدعم الشعبي لجهود العراق في إعادة البناء والتعمير وإلى حماية المكتسبات العلمية العراقية من التدمير الجائر.

٤ - يرفض الاجتماع كل صور الفتن السياسية، الطائفية التي تسعى بعض الجهات إلى تأجيجها داخل العراق ويدعو الدول العربية والإسلامية إلى احترام مواثيقها وعهودها بعدم التدخل في شؤون العراق الداخلية.

٥ - يدعو الاجتماع إلى تأصيل المغازي الإسلامية للمجابهة في الخلية وتأصيل الخطاب العراقي والعربي والإسلامي في تعبئة الأمة والجماهير المسلمة نحو الفداء والبناء.

٦ - يؤكد الاجتماع على أهمية الوحدة الوطنية للشعب العراقي وتعزيز صموده في مواجهة القوى الاستعمارية التي تستهدف وحدته واستقلاله.

٧ - يكلف الاجتماع الأمانة العامة بإرسال وفد إلى العراق لتأكيد التضامن الإسلامي والعربي مع العراق في مواجهة مخططات أعداء الأمة الإسلامية وارسال وفود إلى تركيا وايران لشرح أوضاع التآمر الذي تتعرض له الأمة بما في ذلك جر الدول الإسلامية لتأجيج الصراعات فيما بينها ودعوة الأخوة في البلدين إلى العمل على بذل الجهود لتسوية خلافاتها مع الشعب العراقي من موقع الحرص على تجذير أواصر الأخوة الإسلامية والتصدي للأخطار التي لا تستهدف العراق وحده بل الأمة كاملة عقيدة وثروة واستغلال.

يؤكد الاجتماع على حق العراق المطلق في سيادته على أراضيه ومحافظته على وحدته واستقلاله ويبدي الاجتماع استنكاره من الانتهاكات التركية للاراضي العراقية ويدعو الحكومة في تركيا سحب قواتها فوراً من شمال العراق واحترام سيادة العراق وأراضيه والكف عن العدوان الذي يتنافى مع الأعراف والمواثيق الدولية ويخل بحسن علاقات الجوار والروابط الأخوية والتاريخية بين الشعبين المسلمين في العراق وتركيا.

جزين «طابا ثانية»

تظهر عقلية المراوغة للعدو الصهيوني

أكد مصدر وزاري لبناني ان حل قضية جزين يأتي ضمن الخطة الأمنية التي وضعت لمنطقة الجنوب والتي تقضي بانتشار الجيش فيها وان يتم ذلك قبل نهاية شهر ايلول (سبتمبر) الجاري وان الاتصالات جارية الآن على اكثر من صعيد وفي أكثر من اتجاه لازالة العقبات التي تعترض عملية الانتشار والعمل دبلوماسياً على فصل موضوع جزين عن القرار ٤٢٥ الصادر عن هيئة الامم المتحدة، لكن العدو الصهيوني وهو الطرف الاقوى في المعادلة اللبنانية يصر على الربط بين جزين والقرار ٤٢٥ رافضاً الانسحاب منها دون مقابل، ويزعم ان جزين تشكل العمق الأمني لسلامة الحدود مع العدو الصهيوني، ويؤكد أهل الحكم أن المحاولات التي يقوم بها العدو الصهيوني تصطدم بمعارضة اقليمية ودولية وبضغط أمريكي يطالبها بالتخلي عن جزين ويبقى ان لذكر الجماهير العربية واللبنانية بالعقلية المراوغة للعدو الصهيوني والتي امضت عشرة سنوات من المفاوضات قبيل الانسحاب من طابا المصرية.

الانقلاب الفاشل في الاتحاد السوفيتي:

هل يؤدي إلى انقلاب ناجح في الحزب الشيوعي الاردني؟

• كتب: ياسر أبو هلالة

التغيرات الدرماتيكية التي حدثت في الاتحاد السوفيتي وكان لها تأثير عميق على الشارع العربي وحركاته السياسية المختلفة، ولا شك فإن اليسار كان المتضرر الأكبر من السلبيات التي نجمت عن التغيرات التي حدثت، وكان من الممكن أن يكون المستفيد الأكبر لو أفضت التغيرات الى أي ايجابيات، وربما يكون هذا مبرراً للتفاؤل المتعجل الذي أبداه اليساريون العرب تجاه الانقلاب الذي لم يعمر طويلاً كانت اللحظات السعيدة التي أعلن فيها عن نجاح الانقلاب فرصة لليسار في الأردن وللشيوعيين بالذات أن يقولوا ما عندهم وهم في حالة من الوجد الصوفي استعادوا فيها الايدلوجية الماركسية صافية نقية مبرأة من لوثة البيريسترويكا.

الدكتور يعقوب زيادين الأمين العام التاريخي للحزب الشيوعي الأردني وصف قائد الانقلاب بأنه شيوعي حتى النخاع، النائب عيسى مدانات الأمين العام - غير التاريخي - للحزب الشيوعي الأردني لم تغب البسمة عن محياه وهو يتحدث عن السلبيات التي سببتها البيرسترويكا للعرب، ولم يخف تفاؤله لما يحدث في الاتحاد السوفياتي وأن التغيرات ستعيد التوازن الدولي و...

الفرحة لم تتم وعادت الأمور إلى أسوأ مما كانت عليه، واختفى الشيوعيون عن الانظار ولم تعد هناك تصريحات على صفحات الجرائد، بل لم يصدر حتى الآن من الحرب الشيوعي الأردني تفسير لما حدث مؤخراً، وكل ما يقال هو حديث مجالس وصالونات وهمسات هنا وهناك...، والأولى أن يفصل الحزب الخطاب ويفسر ما جرى بكل جرأة وموضوعية ووضوح في زمن لم تعد فيه أسرار.

***

الحزب الشيوعي الأردني يعيش في هذه الأيام العصيبة مرحلة تقييم لتجربته الطويلة التي تمتد إلى أربعين عاماً، لم ينجر الحزب فيها غير المحن التي أثقلت كاهله ولم يتغير في الحزب شيء يذكر باستثناء متوالية الانشقاقات التي لم تتوقف، والتي استقرت في النهاية لصالح النائب عيسى مدانات الذي يقوم خطه على التجديد في الفكر والممارسة ونبذ الكلاشيهات البالية، في حين لا زال خط د. زيادين مصرا على النقاء الايدلوجي، ويستمد قوته من الارث النضالي للحزب الذي قاد دفته في احلك الأوقات أمينه العام د. زيادين، على كل المفاصلة تمت داخل الحزب ولم يعد هناك أمل بالوحدة

***

في ندوة عقدت مؤخراً في المركز الثقافي الملكي استشهد د. زيادين بعدد من الآيات والأحاديث أثارت استغراب كثير ممن سمعوه، رغم أن من يتابع أحاديث (أبو خليل) منذ سنوات قليلة يلاحظ الاستشهادات المتكررة بالآيات والأحاديث، إلا أن هذا الاستشهاد لا يتعدى الاستهلاك الاعلامي والجماهيري، في حين لا زال خط الدكتور زيادين داخل الحزب يصر على العودة إلى الماركسية بقوالبها الجامدة الكفيلة بحل مشاكل المجتمع الأردني كما حلت مشاكل غيره من المجتمعات!

مصادر الحزب الشيوعي (مدانات) تؤكد أن الحزب اعاد النظر في كثير من القضايا وأهمها الموقف من الثقافة الإسلامية والعربية إذ أصبحت الثقافة الإسلامية والعربية من مصادر ثقافة الحزب، ولم يعد الحزب يعتقد بصلاحية ايدلوجية الحزب لكل زمان ومكان وأنه لا بد من تغيير الكثير من ثوابت ومرتكزات الماضي وإعادة النظر في كل شيء ويرى الحزب أن المرحلة تقتضي قيام جبهة وطنية تضم كل التيارات السياسية في البلد وعلى رأسها الإسلامية لمواجهة التحديدات التي تواجه الأردن وأهمها الخطر الصهيوني.

تصر مصادر الحزب الشيوعي أن التغيرات التي تمت داخل الحزب حقيقية وليست للاستهلاك الإعلامي وان الحزب سيظهر في الأيام القادمة كحزب وطني ديمقراطي يسعى للحفاظ على الكيان الاردني ويسهم في مواجهة التحديات التي تؤرقه.

***

عندما دخل الحزب الشيوعي الفلسطيني المجلس الوطني في دورة الجزائر نشر ناجي العلي كريكاتيراً شبه فيه دخول الشيوعيين المجلس الوطني بمن يذهب للحج والناس راجعة، ولم يكن في ذلك الوقت انقلاب فاشل في الاتحاد السوفيتي وكان لا يزال دولة عظمى مرهوبة الجانب وكانت البيروسترويكا طلسماً غير مفهوم للناس، بل كان هناك تلاحم كفاحي بيننا وبين شعوب المنظومة الاشتراكية الصديقة!

لا ندري هل يكون دخول الشيوعيون الحياة السياسية في الأردن كحزب رسمي شبيه بحجاج ناجي العلي!

بإمكان الشيوعيين ان يحجوا وتقبل حجتهم إذا قاموا بانقلاب ناجح على النظرية التي اصروا عليها سنين طوال ولم تسهم في حل مشاكل البلد الذي نشأت فيه وازدهرت! ساعتها تقبل الحجة عندما لا تكون القبلة موسكو...

• وللحديث صلة!!

المواطنون في اربد يحاورون نواب الحركة الإسلامية

ايماناً من الحركة الاسلامية بضرورة مشاركة الشعب في اتخاد القرار وحقه الشرعي في تقديم المشورة والنصح والاطلاع على الحقيقة دعا مكتب نواب الحركة الاسلامية في اربد الى لقاء مفتوح مع نواب الحركة في المحافظة يوم الاثنين ١٩٩١/٨/٢٦م

وقد تحدث النائب كامل العمري عن النائب في نظر الناس مبيناً دوره في خدمتهم وموضحاً الواجبات والمهام الواجب عليه القيام بها مشيراً الى ان قيام النائب بهذه المهام لا يكون بمعجزة.

وعن الظلم الواقع على المواطن قال النائب العمري: ان انسان هذا البلد يرفض ان يعامل على اساس انت متهم متورط حتى تثبت ادانتك بأي شكل أو بأي اسلوب من الأساليب التي لا تخفى على زائري الزنازين والمعتقلات.

ثم تحدث النائب الدكتور احمد الكوفحي عن البرنامج الانتخابي لنواب الحركة الاسلامية وتعرض الى ما تم انجازه من قضايا تخدم مصالح المواطن خاصة في مجال الحريات العامة وقال انه لأول مرة تشكل لجنة باسم جنة الحريات العامة وحقوق المواطنين والتي بدورها ساهمت في رفع كثير من المظالم عن المواطنين اضافة لسابقتها في اعادة المفصولين من وظائفهم.

ثم اجاب سعادته على اسئلة المواطنين الموجهة اليه وفي معرض اجابته على سؤال حول موقف الاخوان ونوابهم من السلام والصلح مع اليهود قال: ان مواقفنا ومبادئنا تجاه القضية الفلسطينية واضحة ثابتة لا تتغير لأنها مستمدة من كتاب الله تعالى ومن سنة رسوله وهي الرفض التام لجميع انواع التسويات والمصالحات والتسويات والتنازلات.

بعد ذلك تحدث النائب الشيخ عبدالرحيم عكور حول المشاركة في الحكم وعن الثقة و حجبها فقال:

لقد وجدنا ان العمل النيابي لا يخفف كثيراً من الاعباء الواقعة على كاهل المواطن وان الوزير هو الذي بيده القرارات فمن هنا جاء قرارنا بدخول الحكومة السابقة بشروط محددة. وقد منحنا الثقة تلك الحكوة قبل مشاركتنا فيها حرصاً منا على نجاح التجربة الديمقراطية.

اما هذه الحكومة فهي كما نعتقد جاء لمهمتين رئيسيتين:

اولا: السير في خطوات نحو عملية ما يسمى بالحلول السلمية وتسوية القضية الفلسطينية.

ثانياً: العمل على تحجيم الحركة الاسلامية.

كما تعرض سعادته لموضوع ما سمي بـ (جيش محمد) ونفى ان يكون هناك تنظيم بمعنى تنظيم له كوادره وقياداته وخططه، وقال ان امره في الحقيقة لا يعدو ان مجموعة من الافراد جمعهم حب الجهاد في سبيل الله ضد اليهود واكد العكور ان ربط اسم سيدنا محمد ﷺ بالتخريب والارهاب هو اساءة مقصودة لهذا الاسم الكريم.

واوضح سعادته ان لجنة الحريات تابعت مسألة المعتقلين بسبب ذلك التنظيم حيث ستم قريبا الافراج عن حوالي ١٥٧ معتقلاً منهم.

وعن جبهة العمل الاسلامي قال النائب عبدالرحيم عكور: ان كثرة المدارس الاسلامية والاتجاهات دعتنا لتأسيس لجنة تحضيرية للجبهة ولجنة تأسيسية واشراك القوى السياسية فيها. وستقدم بطلب ترخيص للجبهة بعد الافراج عن قانون الاحزاب.

اما النائب الدكتور يوسف خصاونة فقد تحدث عن مجلس النواب مستقبله ودوره في المرحلة الراهنة.

وأشار الى ضعف المجالس النيابية في الدول العربية جمعاء كما تعرض لموضوع الصلح والمفاوضات فقال: ان المجالس النيابية لن يكون لها دور في صنعها - اي المفاوضات - لا في الأردن ولا في الدول العربية لأنها مفاوضات جارية منذ مدة ولن يمنعها لا المجلس الديمقراطي الموجود في الاردن ولا في الدول العربية.

وقد استمر اللقاء اكثر من ساعتين بحيوية وتفاعل رغم انقطاع التيار الكهربائي والذي يعتقد بانه كان متعمداً.

نشاطات النائب علاوي

مذكرة حول مناظر منافية للأخلاق

رفع النائب عبدالحفيظ علاوي مذكرة لمعالي وزير الداخلية حول المناظر المنافية للأخلاق في اعلانات السينما هذا نصها:

لا يخفى على معاليكم ما تسببه بعض الاعلانات وخاصة اعلانات سينما البلازا والكونكورد المنافية للأخلاق وللاسلام ولعقيدة الأمة وقيمها

ونعتقد أنه ما من امة تحترم نفسها وتسمح بهذا التبذل والذي لا يخدم الحد الأدنى لقيم المجتمع، وان السماح مثل هذا يخدش حياء ابناء وبنات

هذا المجتمع الطيب، ولا يجوز ان تكون القيم مجالاً للتجارة والاستثمار، وأن الذي يشاهد هذه المناظر لينفطر قلبه، واذا كانت هذه المناظر وهي اعلانات مؤذية لهذا الحد، فكيف بالافلام التي تعرض، نأمل من معاليكم الايعاز لمن يلزم بمراقبة دقيقة للأفلام، وكذلك ازالة هذه المناظر واستدعاء اصحاب دور السينما للتعهد والالتزام تحت طائلة الاغلاق بعدم الاتجار بالأخلاق اعلاناً وعرضاً، أرجو ان ينال هذا الموضوع اهتمامك.

كما رفع النائب علاوي مذكرة أخرى لدولة رئيس الوزراء حول مطالب موظفي سلطة المياه في لواء مأدبا.

* قام النائب علاوي بزيارة لمعالي وزير التنمية الاجتماعية الدكتور عوني البشير وبحث معه قضايا عدة منها خدمات صندوق المعونة والبطالة في مادبا وقضاء ذيبان اتصل النائب علاوي بوزير الزراعة وبحث معه امور تهم الزراعة في مادبا وقضاء ذيبان وخاصة منطقتي الوالا والهيدان.

ارض الاسراء ليست للبيع

جمال العمور

الذي يظن ان فلسطين سوف تنتهي وسيذهب هذا الاسم الى الابد فهو ابله، والذي يظن ان فلسطين اسم كان وانتهى امره واصبح تراثاً يتغنى به من يريد، فهو واهم، ومن يريد ان يفهمنا ان فلسطين ذهبت ولن تعود، ويقنعنا بأن نقبل بالأمر الواقع فندخل في جولة الباعة والسماسرة، فهو مخطيء ويطلب منا الانتحار، ايها السادة: ان فلسطين حفرت في قلوبنا اخدوداً يسير فيه الدم النازف من جراحها حتى اصبح هذا الاخدود نهراً يسحب كل قمامات البيع والشراء لفلسطين، فلنسام على الم جراحنا الصارخة في وجه العدو: أن ستخرجوا يوماً أيها الأوغاد، ولصحوا على أمل نهوض المارد الذي اصبح يتململ في جنبات الشباب، فبدأ يضج في عروقهم امل العزة والكرامة، امل السيادة على العالم، وان كنتم ترونه بعيداً واملاً صعب المنال، فهو آت لا محالة، وهؤلاء الذين تلهثون وراءهم ليقبلوا فقط مجالستكم لتوقعوا لهم على كل شيء، وهؤلاء الذين ترونهم الزعماء، ما هم الا اجساد لا قلوب لها، وما كبرت هذه الاجساد واصبحتم تبجلونها وتخوفون الناس منها، الا لانكم لم تستشعروا العزة والمنعة، فاجدادكم الذين بعتم تاريخهم ومجدهم وكرامتهم هم الذين قابلوا هؤلاء في كل موضع، فلكم عبرة من موقف سعد بن معاذ رضي الله عنه يوم ان حكم على اليهود بتقتيل مقاتليهم وسبي صبيانهم ونسائهم، وقد أيد من رب السموات والأرض، وقول خالد لا زال يدوي في سماء اليرموك الخالد، وانها لحكمة ربانية ان جعل خالدا يقولها في هذا الموقع الذي هو بين الاردن وسوريا وفلسطين، ليكون رباطاً خالداً لكل مستنير، وهذا القول الذي قاله عندما قابل قائد العدو قبل المعركة «جئناك برجال يحبون الموت كما تحبون الحياة» فلهذا استحقوا الحياة والعزة، وقول ابي بكر رضي الله عنه عندما قال (اطلبوا الموت توهب لكم الحياة) فلو اعتبرتم لكنتم السادة والقادة، ايها الساسة ايها السادة: لا تتوهموا وتوقعوا على بيع فلسطين ولو كانت نياتكم حسنة، فان التم ضعفتم وأضعفتم هذا الجيل فسوف يأتي من بعدكم من يستنهض الهمم، وسيحبون الموت كما أنتم تحبون الحياة، وسوف يحررون فلسطين، وكفى هزائم ونكبات أحللتموها بهذه الأمة، فارحموا أنفسكم، ولا تجهزوا عليها فارض الاسراء ليست للبيع.

بيان هام لحركة الجهاد الاسلامي الاريتيري

قال الله تعالى:

﴿ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾.

إن من دأب الصليبيين واليهود على مر التاريخ ومنذ بزوغ فجر الإسلام معاداة ومحاربة الاسلام والغدر بالمسلمين ومقاتلتهم حتى لا يتمكنوا من اعادة مجدهم الاسلامي التليد.

ويحدثنا التاريخ الاسلامي قبل وبعد الحروب الصليبية، ان الصليبيين واليهود استخدموا بعض المسلمين من ضعاف الايمان وممن تستهويهم الدنيا والمصالح الآنية واستعانوا بهم والعياذ بالله في حربهم ضد الاسلام والمسلمين.

وامتداداً لهذا النهج العدائي للاسلام والمسلمين واقتفاءاً لآثار اسلافهم فان الصليبيين واليهود المعاصرين والذين أحكموا سيطرتهم وهيمنتهم على العالم، وعلى العالم الاسلامي بوجه خاص منذ بداية النصف الأخير من هذا القرن، يحاربون بزوغ فجر الاسلام من جديد في اية بقعة من البلاد الاسلامية التي حادت عن الطريق والتي لا زال يخيم عليها ظلام الجهل والطغيان.

وتبعاً لهذا النهج العدائي للاسلام والمسلمين الذي تتبعه الصليبية واليهودية المعاصرة فإنما يحدث الآن من تطورات خطيرة في أثيوبيا وارتريا بعد سقوط نظام منفستو وتسلم الصليبية المحلية الناشئة والمتطورة السلطة في كل من اثيوبيا (جبهة ملس زيناوي) وإرتريا (جبهة إسياس افورقي)، بدعم ورعاية الصليبية الغربية، والكنائس العالمية، والمتمثلة في تجاهل التنظيمات السياسية الارترية ذات التوجه الاسلامي والعربي، وفي مقدمتها حركة الجهاد الاسلامي الارتري، وحرمان هذه التنظيمات من ممارسة حقها المشروع في تقرير مصير وطنها الذي قاتلت من أجله طيلة ثلاثين عاماً، عن طريق فرض الاجراءات التعسفية عليها، ان هذه التطورات سوف تؤدي بلا شك الى تفاقم الأحداث وسوف تدخل المنطقة في حرب جديدة ذات ابعاد خطيرة.

ان ما يحدث الآن في اثيوبيا وارتريا من ترتيبات سياسية، يدخل في اطار استراتيجية ما يسمى (بالأمن الاقليمي لحوض البحر الأحمر) للصليبية العالمية ممثلة في القوى الاستعمارية الغربية ومنظمات الكنائس واليهودية العالمية، في هذا الجزء من العالم.

والجدير بالذكر فان الحركة أبرمت اتفاقيات التنسيق مع ثلاثة تنظيمات ارترية على اساس صيغة (الجبهة الارترية المتحدة) تتركز في المجالات السياسية، والعسكرية، والاقتصادية، والعلاقات الخارجية؛ وذلك للتصدي ومواجهة حجم المؤامرة الصليبية الكبيرة التي تستهدف المسلمين في المنطقة، ومن المتوقع أن تقوى هذه الخطوة جبهة المعارضة الارترية وتصديها لمخططات أسياس افورقي الانفرادية المدعومة بالقوى الصليبية المحلية والعالمية، وتبرز دور (حركة الجهاد الاسلامي الارتيري) الرائد في مواجهة اعداء الاسلام وحشد الطاقات الاسلامية لذلك.

وإنه لما يدعوا الى الأسى والحزن ان ينفذ أعداء الاسلام والمسلمين من الصليبيين واليهود مخططاتهم تلك على مرأى ومسمع الدول العربية والاسلامية، وبالتعاون مع عملائهم وحلفائهم، وفي غياب الدور العربي الذي كان لدعمه للقضية الشعب الارتيري المسلم الأثر الكبير في إضعاف النظام الاستعماري الاثيوبي واسقاطه في نهاية المطاف.

وإن مسايرة بعض من دول الجوار من الدول العربية الاسلامية لهذه المخططات وتلك الاستراتيجية المعادية والتعامل معها من منطلق المصالح المتبادلة ودون المراعاة لحقوق ومصالح المسلمين في المنطقة يمثل تطوراً خطيراً لا يمكن قبوله ولا يجب السكوت عليه؛ لأنه يتعارض أولاً مع عقيدة الاسلام في الولاء والبراء، كما يتعارض مع مبدأ إحترام حقوق الانسان في حرية التفكير والتعبير واتخاذ القرارات.

وبهذه المناسبة تتوجه (حركة الجهاد الاسلامي الارتيري) الى المسلمين كافة والى الهيئات والمنظمات الاسلامية والدعاء الى الله في كل مكان والى المحسنين وأهل البر من هذه الامة بالنداء

لدعم الجهاد الاسلامي في ارتيريا مادياً ومعنوياً وازالة للمعوقات التي تقف أمامه والدفاع عن حقوق المسلمين الارتريين في حق

المشاركة لتقرير مصير وطنهم عبر التنظيمات التي تعبر عنهم من خلال الجهد المبارك والمتواصل والسعي لدى اخوة الاسلام

من الدول العربية لتنهض بواجبها الاسلامي لابراز حقوق المسلمين الإرتريين في تقرير مصير وطنهم.

قال تعالى:

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون﴾.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الإعلام الخارجي لحرة الجهاد الاسلامي الارتيري

الافتتاحية / بقية

وكان المجهر يعمل وينظر ويراقب ويزيد الجرعات والضربات شيئاً فشيئاً، وصارت روسيا الكبرى، الدولة العظمى الرجل المريض، فلا إيمان بالشيوعية، ولا مكاسب مادية تحققها الشيوعية ولا سعادة يكتسبها جيل شيوعي زيادة عن جيل سابق. وبأقل التكاليف وبأيديهم ومعاولهم أسقط الروس صنمهم الذي عبدوه ثلاثة وسبعين عاماً، وأخربوا بيوتهم بأيديهم، وسموا ذلك نصراً من عنده تبدأ الحياة ويبدأ التاريخ الجديد المجيد.

وفي شوط من أشواط الحكم الاسلامي والخلافة الاسلامية ـ تلك الخلافة التي قامت على الايمان بالله وعلى الحق والعدل، حكم العثمانيون حوالي خمسة قرون من العزم والمضاء والعطاء، وحين اعترى الخلافة عوامل الضعف بسبب الأطماع الأوروبية واليهودية وبسبب الحلم اليهودي في فلسطين، أطلقوا عليها رجل أوروبا المريض ترى ـ ومع الفارق في المقارنة ـ هل نقول عن روسيا العظمى اليوم رجل امريكا المريض؟

شرق وغرب/ بقية

حكايتي مع الاخطاء المطبعية في هذه الزاوية طويلة طويلة، بدأت مع المقال الأول، ولما تنته فصولاً بعد، على الرغم من أنني أزود الإخوة في الصحيفة بمقالي مطبوعاً، ولكن الأخطاء التي وقعت في مقال العدد الماضي كانت الأكثر مأساوية، فقد قلت بأن معظم جماهير الشارع السوفياتي لم تكن مع الثورة الجديدة، ولكن «لم تكن» شطبت فانقلب المعنى رغم أنه يتضح للمدقق من السياق، كذلك كان المقال مكوناً من فقرات غير مترابطة وثمة إشارات ضرورية لذلك ولكنها أهملت... إلى غير ذلك، لا أدري كيف سيخرج مقالي هذه المرة. ولكني متفائل بوعد الأخ رئيس التحرير!!

في دائرة الحدث/ بقية

ذلك الزعيم ونسي المباديء التي يجب أن ينطلق منها كل من يحكم في منطقتنا الإسلامية.

أؤكد لكم أن الذين هاجمهم قبل أيام سيكونون موضع احترام وتقدير بعد مدة قصيرة من الزمن ولكن بالطبع بعد أن يأذن له بوش. عفواً أيها القارئ، لا تظنون أنني أهاجم الزعماء بل أهاجم الشعوب التي تقبل بمثل هؤلاء الزعماء.

الصلح مع اليهود، صلح أنظمة أم صلح شعوب؟

بقلم: علي ناجي

«لا يوجد تطبيع علاقات ولا تجارة عادية مع إسرائيل بعد سنوات طويلة من التوقيع على معاهدة سلام مع اسرائيل ولا يوجد تعاون ثقافي ولا توجد سياحة مصرية في اسرائيل وكأنهما دولتان لا تعيشان بسلام وإنما دولتان غريبتان عن بعضهما البعض كلياً بعيدتان الواحدة عن الأخرى».

وردت العبارة السابقة ضمن تصريح أدلى به رئيس وزراء الكيان اليهودي إسحاق شامير بثه التلفزيون الإسرائيلي ضمن نشرته العربية مساء يوم الاثنين ١٩٩١/٧/٢٩. وهي شهادة من رأس الدولة العبرية على فشل كل جهود التطبيع التي تبذلها الدولتان وخاصة الدولة المصرية التي تحاول جاهدة إرضاء الشريك اليهودي في اتفاقيات كامب ديفيد ولكن دون جدوى.

بدأت هذه الظاهرة تثير قلق المسؤولين اليهود بشكل متزايد وخاصة والمنطقة تتأهب للدخول في عجلة «التسوية الشاملة» بعد ان وافق النظام السوري على التفاوض مباشرة ودون شروط مع اليهود. وقلق زعماء اليهود له ما يبرره إذ أن فشل جهود التطبيع مع مصر بعد سنين طوال من العلاقات الدبلوماسية والاعتراف المتبادل مرجعه أساساً عدم انسجام الشعب المصري بشكل عام مع توجهات النظام المصري السياسية. فزيارة السادات المفاجئة للقدس المحتلة، وما تبع ذلك من قرار الاعتراف بإسرائيل، ثم الدخول في المفاوضات وتوقيع اتفاقيات السلام كان كله توجهاً فردياً لدى النظام وغير منسجم مع ثقافة وتربية ومعتقد الأغلبية الساحقة من الشعب المصري. ويخشى ساسة اليهود أن تكون الاتفاقيات المقبلة مع الأنظمة العربية على شاكلة اتفاقيات السادات ونظامه مع دولة اليهود، أي أن تكون اتفاقيات سلام يتبعها تطبيع بين الأنظمة في معزل عن الشعب.

وعلى الرغم من أن الحكومة المصرية قامت بكل ما يمكن لتسهيل التطبيع وترغيب الشعب المصري في الانخراط في عجلته إلا انه كان تطبيعاً من طرف واحد، وظل الشعب المصري طوال السنوات الماضية يعبر عن رفضه للتعايش مع الصلح مع اليهود بل وعن اشمئزازه من أي علاقات ودية تجاههم. وقد شهدت سنون ما بعد الصلح حوادث كثيرة تدل على ذلك مثل قيام الحركات الشعبية في مصر برفع مليون علم فلسطيني في نفس اليوم الذي رفع فيه العلم الاسرائيلي على مبنى السفارة الاسرائيلية في القاهرة، ومقاطعة الشعب المصري لجناح معروضات «إسرائيل» في معارض الكتب الدولية بالقاهرة، وعمليات ضرب المصالح اليهودية في مصر وداخل فلسطين المحتلة والتي كانت أشهرها العمليتان البطوليتان لكل من سليمان خاطر وايمن محمد حسن، وعملية اغتيال كهانا التي قام بها البطل المصري حسن نصير في الولايات المتحدة الأمريكية.

والشعب العربي الذي زغرد لصواريخ الحسين وهي تدك مدن ومنشآت اليهود، والذي يتحرق شوقاً للجهاد في سبيل تحرير فلسطين منهم وتطهير ثراها من دنسهم لا يختلف في أحاسيسه ونظراته عن الشعب المصري، ولا يقل كراهية لليهود واشمئزازاً منهم عن إخوانه في مصر. أما الشعب المسلم ـ الذي يتجاوز تعداده الألف مليون والذي يمتد من الأطلسي الى الهادي، والذي يتلو آيات الكتاب الحكيم التي تصف بني اسرائيل بما يستحقون وتعظم الأقصى وفلسطين، والذي يقرأ تاريخه الناصع المضيء المشرف ـ فلن يتعايش مع الذل والهوان، ولن يستسيغ مخالفة شرع الله وعصيان أمره، ولن تقر له عين إلا عندما يرى كيان اليهود يقلع من ارض أولى القبلتين وثالث الحرمين.

ولذا فإن أي سلام أو صلح يتم التوصل إليه بين أي من الأنظمة العربية ودولة اليهود سيكون صلحاً مؤقتاً مرتهناً باستمرارية هذه الأنظمة وقدرتها على كبح جماح الجماهير وتزييف مشاعرها الحقيقية تجاه التنازل عن حقوق العرب والمسلمين التاريخية والدينية في فلسطين.

من ثمرات السلام

عبدالرحيم محمود

عند حدوث ثغرة الدفرسوار في حرب تشرين (اكتوبر) عام ١٩٧٣، وبعد توقف القتال، وبداية التفاوض بين الجانبين في الكيلو (١٠١) على طريق القاهرة السويس، أمضى رئيس الجانب المصري اللواء عبدالغني الجمصي وفريقه المصري المفاوض جهوداً مضنية في التفاوض لترتيب الانسحاب من ارض مصر، تاركاً نقطة صغيرة هي (طابا) على خليج العقبة.

وفي محادثات (كامب ديفيد) عانى الرئيس السادات كثيراً في اقناع (بيغن) وفريقه، لأن اليهود كانوا يناقشون في كل صغيرة فضلاً عن الكبيرة، وبتفصيلات دقيقة لم تكن في حسبان المصريين.

وقد عبر السادات يومئذ عن طبيعة اليهود في المحادثات بأنهم (بيطلعوا الروح) من كثرة الامور الدقيقة التي يتناولونها للحصول على أي مكسب (لكن لما ينفذوا بينفذوا بشرف).

وكانت لدى اليهود مع المصريين جولات وجولات في مفاوضات طابا على خليج العقبة، ولولا قرار محكمة العدل الدولية لاستمروا يؤكدون أن (طابا) من أراضيهم وأنهم لن ينسحبوا منها.

وحتى قبل المفاوضات حول طابا تسللوا (مئة) متر بطريقة خادعة جهنمية، فلقد احضروا مجموعات من الشابات الجميلات اليهوديات للاستمتاع بدفء الشمس على شواطيء طابا ولأخذ حمام شمس في تلك المنطقة، وحمام الشمس ـ طبعاً لا يكون الا لجسد عار او شبه عار وعلى مرأى من جنود الحراسة المصريين ولما رأى قائد الموقع (العقيد زيدان) هذا المنظر اضطر لسحب جنوده مئة متر احتلها اليهود فوراً وكرروا المنظر ثانية.

هذا ما حدث بين اليهود والدولة العربية الشقيقة التي اقامت معهم سلاماً، فقد دخلوا مصر وانفتحت لهم فنادقها من كل الرتب من نجمة الى خمسة نجوم بلا مقاومة. لقد غزوا مصر بالأفواج الكبيرة من السياح (مما انعش الاقتصاد المصري)، ولكنهم استمروا في التوسع.

فقد روت الصحف المصرية اخباراً كثيرة في التوسع الأفقي اليهودي في مصر. ففي احدى قرى الدلتا قرية فيها ضريح قديم لشخص اسمه (ابو حصيرة) وربما كان البسطاء المصريون يظنون (ابو حصيرة) ولياً من أولياء الله. حتى افاقوا ذات يوم على منظر غير مألوف لديهم، وهو حضور عدة آلاف من السياح اليهود لزيارة قبر (أبو حصيرة) واقامة احتفال يهودي في (حضرة مولانا ابو حصيرة). وهنا فطن المصريون ان ارضهم مدروسة ومستهدف كل أثر تاريخي فيها. انها السياحة الاسرائيلية التي انعشت الاقتصاد المصري.

وروت الصحف المصرية ايضاً ان يهودياً قد استأجر شقة في مصر وأغدق على أطفال الحي الهدايا والعطايا بأكثر مما كانوا يحلمون او يتصورون، وفي بيته اكتشفت دوائر الأمن أن الفاحشة كانت ترتكب، وأن السائح (الكريم) كان مصاباً بمرض العصر (الايدز) وأنه قد نقلها إلى هؤلاء الأطفال، وقد قامت أجهزة الأمن ـ مشكورة ـ بترحيله، الى أن اكتشفت فيما بعد أنه قد تسلل الى البلاد مرة أخرى فقامت ـ مشكورة ـ بترحيله مرة ثانية.

وروت الصحف المصرية ايضاً، ان اليهود بعثوا بالفاتنات المصابات بمرض (الايدز) نفسه لارتكاب الفاحشة ـ خلال عملية التطبيع، مع المصريين الذين (ربما) انتقل إليهم الايدز خلال عملية من السياحة المبرمجة المنظمة. والأمثلة كثيرة.

إن هذا العمل غير مستغرب عند اليهود، ألم يرد في عقيدتهم أن الجنس مع (الأعداء) هو قربى يتقربون بها الى يهودا للقضاء على هؤلاء الأعداء.

وللانصاف اقول، ان السلطات اليهودية في البلد المحتل من ارضنا حائرة امام الظاهرة التالية، وهي عبور آلاف السياح اليهود من الوطن المحتل عن طريق رفح الى مصر وندرة المصريين السياح من مصر الى ارض اسرائيل انها ظاهرة ملفتة للنظر على صمود شعبنا في مصر. واكثر من هذا فقد اصدرت الكنيسة القبطية في مصر بياناً تؤكد فيه ان الحجاج الاقباط لن يزوروا ارض فلسطين اثناء الاحتلال اليهودي للقدس وللكنيسة القبطية في أريحا.

حمى الله شعب مصر من (الايدز) والسياحة اليهودية المبرمجة الى ارض الكنانة.

من أعلام الجهاد المعاصر

الشهيد عبدالرحيم الحاج محمد

إعداد حسني جرار

• عبدالرحيم الحاج محمد.. من الرواد الأوائل الذين حاربوا الاستعمار البريطاني والغزو الصهيوني، رغم قلة الإمكانات المتاحة لهم.. وأدركوا أن الهجمة البريطانية على فلسطين ما هي إلا حملة صليبية جديدة جاءت لتصفي الحساب مع ورثة صلاح الدين..

• كان بطلاً من أبطال الجهاد، نازل البريطانيين في مناطق جبل النار، وأنزل فيهم خسائر لا تنسى، وكان اسمه يتداول بين جموع القوات البريطانية مخيفاً مرعباً..

• كان شخصية متميزة محبوبة.. عفيف النفس، يكره العنف والغدر، ولا يحقد على أحد.

• ولد في قرية ذنابة القريبة من مدينة طولكرم سنة ١٨٩٢م، وتلقى تعليمه في كتاب القرية.. وعندما أصبح شاباً التحق بالجيش العثماني، ولما انتهت الحرب العالمية الأولى عاد الى قريته، واشتغل بالتجارة.

• وعندما وقعت فلسطين في قبضة البريطانيين قام عبدالرحيم الحاج محمد بدعوة الشباب في منطقة طولكرم للجهاد ضد الانجليز.. وكان يجمع التبرعات لشراء السلاح، ويقوم بتدريب الرجال بسرية تامة.

• ولما قامت الثورة الكبرى عام ١٩٣٦، كان عبدالرحيم الحاج محمد من قادتها البارزين.. وقد باع متجره في طولكرم ورصد أمواله للجهاد، واتخذ من الجبال مقراً له ولرفاقه المجاهدين، كما اتخذ من بلدة صانور وجبالها الحصينة قاعدة رئيسية يأوي اليها في الشدائد والملمات.

• خاض معارك كبيرة ضد القوافل اليهودية والقوات البريطانية، كان من أهمها معركة نور شمس، ومعركة بلعا الأولى.

• اضطر لمغادرة فلسطين الى سورية بعد أن أعلنت السلطات البريطانية عن مكافئة ضخمة لمن يدلي بأخبار تؤدي الى القبض عليه، وقامت بنسف منزله في قرية ذنابة.

• أمضى في سورية عاماً كاملاً يجمع السلاح لأبناء فلسطين. وعاد في أواخر عام ١٩٣٧ ليواصل الجهاد..

• كان قائداً لمنطقة نابلس، ثم أصبح قائداً عاماً للثورة في فلسطين عام ١٩٣٨م.. وكان يصدر بيانات القيادة العامة للثورة بتوقيع «خادم أمته ودينه المجاهد الصغير عبدالرحيم الحاج محمد».

• في مطلع عام ١٩٣٩م ذهب الى دمشق للاجتماع مع قادة اللجنة المركزية للجهاد، ليحثهم على مد المجاهدين بالسلاح.. وبعد أن أمضى قرابة شهر قرر العودة الى فلسطين لاستئناف الجهاد.. ووصل الى بلدة صانور مع نفر قليل من أصحابه مساء يوم ٢٦ آذار ١٩٣٩، وعلمت سلطات الانتداب بعودته فوجهت الى القرية قوة كبيرة.. وفي صباح يوم ٢٧ آذار دارت معركة غير متكافئة أصيب على أثرها بإصابة قاتلة أدت الى استشهاده رحمه الله.. وقد بلغت بطولة المجاهد الكبير حداً جعل جنود الانجليز يؤدون له التحية العسكرية وهو مسجى على الأرض شهيداً.. وحزنت كل فلسطين لفقده، وأعلن شعبها الحداد على القائد الشهيد، وأقام صلاة الغائب في جميع المساجد.